



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3891

التاريخ : السبت 2016/4/2

الفبر الرئيسي



في رسالة غير معلنة... كتائب القسام
تنشر صوراً لأربعة جنود إسرائيليين في
قطاع غزة

... ص 4

أبرز العناوين



هنية: لقاءتنا مع مصر جيدة وقطعنا شوطاً لا بأس به في لقاءات المصالحة الأخيرة مع فتح
الفصائل الفلسطينية تستهجن موقف عباس المناهض لانتفاضة القدس
تحضيرات لتقديم "قرايين الفصح" بالمسجد الأقصى وتنظيم "اقتحامات متميزة"
تقرير: 23 شهيداً وآلاف الدونمات صودرت في آذار/ مارس
باحثون: المقاطعة الدولية تهدد استراتيجي لـ"إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. السفير الفلسطيني في لبنان: المخيمات لن تنجر إلى الفتنة ونتمسك بحق العودة
5	3. وزارة الأوقاف: المسجد الأقصى في خطر وبحاجة لتحرك فوري من القادة العرب
<u>المقاومة:</u>	
5	4. هنية: لقاءاتنا مع مصر جيدة وقطعنا شوطاً لا بأس به في لقاءات المصالحة الأخيرة مع فتح
6	5. الفصائل الفلسطينية تستهجن موقف عباس المناهض لانتفاضة القدس
7	6. شديد يدعو للالتفاف حول المصالحة ونبذ الاعتقال السياسي بالضفة
7	7. أبو العردات: الوطن العربي يجب أن يتوحد في مواجهة "إسرائيل"
8	8. "هآرتس": انخفاض في الهجمات الفلسطينية خلال آذار/ مارس الماضي
9	9. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال ثلاثة من عناصرها بالضفة
9	10. لبنان: اشتباكات في عين الحلوة بين فتح وجند الشام تحصد قتيلاً وثلاثة جرحى
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	11. تحضيرات لتقديم "قرايين الفصح" بالمسجد الأقصى وتنظيم "اقتحامات متميزة"
10	12. باسل غطاس: شعرت بالخجل وأنا أسمع وأرى الرئيس عباس في القناة الإسرائيلية
12	13. أفرايهم هليفي: تجاوزنا القانون مرات كثيرة
12	14. وزير الداخلية الإسرائيلي يطالب الشرطة بأن تجري تحقيقاً مكثفاً في الشكاوى المقدمة ضده
13	15. تحقيق مع رئيس حزب العمل بتهم فساد
13	16. إرجاء محاكمة جندي إسرائيلي قتل فلسطينياً جريحاً
13	17. المحكمة العسكرية تتيح لذوي الجندي القاتل زيارته بمعتقله بالمعسكر
14	18. باحثون: المقاطعة الدولية تهدد استراتيجي لـ"إسرائيل"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
15	19. الاحتلال يعتقل 647 فلسطينياً خلال شهر آذار/ مارس 2016
16	20. إصابات بمواجهات عنيفة مع الاحتلال شرق مخيم البريج
16	21. تقرير: 23 شهيداً وآلاف الدونمات صودرت في آذار/ مارس
19	22. هيئة الأسرى: كوارث إنسانية وصحية في معتقل عتصيون
19	23. ثمانية معتقلين يدخلون أعوام أسرٍ جديدة
20	24. إصابة عشرات المواطنين في مسيرات بالضفة
20	25. الاحتلال اعتقل 148 فلسطينياً بسبب "فيسبوك" منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2015
21	26. ماراثون بيت لحم الرابع يحمل عدة رسائل

	<u>ثقافة:</u>
22	27. فتى فلسطيني يُسخر موسيقى الرب لخدمة القضية
	<u>الأردن:</u>
22	28. "الأوقاف الأردنية" تجهز قواعد لتركيب كاميرات "الأقصى"
23	29. "إسرائيل" والملك عبد الله: الحلف المريب!
24	30. حفل صهيوني في رم الأردنية.. ومقاومة التطبيع تستهجن
	<u>لبنان:</u>
24	31. بهية الحريري تتابع مع قيادتي فتح والقوى الإسلامية تطورات الوضع في عين الحلوة
	<u>عربي، إسلامي:</u>
25	32. إندونيسيا ترفض إقامة علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل"
25	33. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تقدم كفالات نقدية لـ 1,050 يتيماً وعائلات محتاجة في بيت لحم
	<u>دولي:</u>
25	34. واشنطن تؤكد أنها تحقق في ارتكاب "إسرائيل" انتهاكات لحقوق إنسان
26	35. باريس تنتظر تقريراً من الرباعية الدولية لتشجيع مبادرة السلام الفرنسية
26	36. الصين ستقدم المزيد من المنح الدراسية للفلسطينيين
27	37. حملة إلكترونية عالمية تطالب بكسر حصار غزة
	<u>تقارير:</u>
28	38. عن قذارة السلاح الإسرائيلي
	<u>حوارات ومقالات:</u>
32	39. تصريحات محمود عباس والخدمات المجانية... جمال العلوي
34	40. القضية الفلسطينية في المشهدين الدولي والإقليمي... د. سعيد الحاج
37	41. مصير حكومة نتياهو... برهوم جرايسي
38	42. نحر أو انتحار.. أو ترحيل!... غازي العريضي
40	43. لقد اتسخ السلاح منذ عام 1948... أمير أوران
43	<u>كاريكاتير:</u>

1. في رسالة غير معلنة... كتائب القسام تنشر صوراً لأربعة جنود إسرائيليين في قطاع غزة

غزة: نفت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس وجود أيّ اتصالات حول الجنود الإسرائيليين الأسرى في قطاع غزة.

وقال الناطق باسم الكتائب أبو عبيدة في تصريح صحفي بثته قناة الأقصى الفضائية يوم الجمعة 1-4-2016 إنه لا توجد أية اتصالات أو مفاوضات حتى الآن حول جنود العدو الأسرى، وأن أية معلومات عن مصير هؤلاء الجنود الأربعة لن يحصل عليها العدو إلا عبر دفع استحقاقات قبل المفاوضات وبعدها.

وأضاف ننتياهو يكذب على شعبه ويضلل جمهوره ويمارس الخداع مع ذوي جنوده الأسرى. وظهر أبو عبيدة في الفيديو القصير، وفي الخلفية صور لأربعة جنود إسرائيليين، وهي صورة تنتشر لأول مرة من جانب كتائب القسام.

وكان ننتياهو كشف الأحد الماضي عن حدوث "تطور مهم" بشأن الجنود الإسرائيليين المفقودين بقطاع غزة منذ العدوان الأخير صيف 2014.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/1

2. السفير الفلسطيني في لبنان: المخيمات لن تنجر إلى الفتنة ونتمسك بحق العودة

بيروت: أسف السفير الفلسطيني لدى لبنان أشرف دبور للحوادث الأمنية التي شهدتها مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين جنوب صيدا، مؤكداً أن ما جرى عمل مدان ومرفوض. ولفت إلى أن هناك محاولات لجر المخيمات إلى صراع داخلي، لكنه طمأن إلى أن القيادة الفلسطينية بكل فصائلها والشعب الفلسطيني في لبنان على قدر عال من المسؤولية والوعي لمنع الانجرار وراء أي فتنة من هذا النوع.

وقال دبور خلال لقاء حوارى نظمه "تيار المستقبل" - منسقية صيدا والجنوب في صيدا لمناسبة "يوم الأرض": "اعترفنا بكل ما صدر عن الأمم المتحدة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ونفدنا معظمه ولم يحرك العالم ساكناً لتنفيذ أي قرار يخص الشعب الفلسطيني". واعتبر أن ما حدث في عين الحلوة "عمل ينغص حياتنا وشعبنا ويؤثر في نظرة الآخرين إلينا كفلسطينيين".

وعن التوطين، جدد الموقف الفلسطيني الرسمي وهو التمسك بحق العودة ورفض التوطين والتهجير.

الحياة، لندن، 2016/4/2

3. وزارة الأوقاف: المسجد الأقصى في خطر وبحاجة لتحرك فوري من القادة العرب

رام الله، غزة - نبيل سنونو: حذر وزير الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة الحمد الله، يوسف ادعيس، من أن المسجد الأقصى "في خطر"، لافتاً إلى سعي سلطات الاحتلال إلى تحقيق هدفها المتمثل في تدميره بعد تقسيمه زمانياً ومكانياً، مناشداً القادة العرب بـ"التحرك الفوري والعاجل". وقال في تصريحات خاصة بصحيفة "فلسطين"، أمس: "إن المسجد الأقصى في خطر، وبحاجة إلى تحرك فوري وعاجل من القادة العرب والمسلمين؛ لأن الأقصى ليس فقط للفلسطينيين، بل لجميع العرب والمسلمين".

وأكد ادعيس، أن "الصمت العربي والإسلامي هو الذي يشجع مؤسسات الاحتلال الإسرائيلي على أن تقترب الجرائم بحق الأقصى والمدينة المقدسة بشكل عام".

وبيّن أنه لولا وجود المرابطين في ساحات الأقصى، "لُقِّم بكل راحة وهدوء من قبل سلطات الاحتلال"، موضحاً أن سلطات الاحتلال "تريد أن تفرض سياسة الأمر الواقع باعتقال المرابطين وإبعادهم عن الأقصى وفرض الضرائب عليهم، حتى تستطيع وتتمكن من التقسيم وتنفيذ مخططاتها في المسجد".

وبشأن نية السلطة الأردنية تركيب كاميرات في ساحات المسجد الأقصى، قال ادعيس: "هذا الأمر يُبحث من قبل القيادات السياسية الأردنية والفلسطينية، ونحن في الوزارة نحترم ما يصدر عن الاتفاق الذي يكون بين القيادتين الفلسطينية والأردنية".

فلسطين أون لاين، 2016/4/2

4. هنية: لقاءاتنا مع مصر جيدة وقطعنا شوطاً لا بأس به في لقاءات المصالحة الأخيرة مع فتح

قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية إن الاجتماعات مع المسؤولين المصريين جيدة، وأكدنا خلالها على سياساتنا تجاه مصر كما بقية العرب، مبيناً أنه هناك أمور سيتم استكمالها ومتابعتها بمسؤولية.

وأكد هنية خلال خطبة الجمعة في حفل افتتاح مسجد الإمام مالك بمدينة خان يونس أن حماس لا تتدخل في الشأن المصري وليس لها أي دور عسكري ولا أمني في سيناء المصرية ولا غيرها، وأنها حريصة على الأمن المصري والعربي". وشدد هنية على أن حماس تقوم بالتزاماتها نحو ضبط الحدود ولن تسمح لأحد في غزة أن يضر بمصر وأمنها، كما أنه لا مأوى بغزة لمن يضر بمصر.

في سياق آخر قال هنية قطعنا شوطاً لا بأس به في لقاءات المصالحة الأخيرة مع حركة فتح التي عقدت في قطر لكن الحوار بحاجة إلى مزيد من العودة إلى القيادات والمؤسسات المعنية.

وشدد على أن قرار حماس هو إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة وتوفير عوامل الصمود لشعبنا من أجل شعبنا والقدس والمشردين، لكن لا نريد الخوض في تفاصيل لأننا نريد المصالحة وليس تسجيل مواقف. وعبر هنية عن حزنه لتقديم وفد فلسطيني رسمي التعازي قبل يومين في مقتل رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة الجنرال منير عمار الجمعة الماضية.

موقع حركة حماس"، غزة، 2016/4/1

5. الفصائل الفلسطينية تستهجن موقف عباس المناهض للانتفاضة القدس

رام الله، غزة - نبيل سنونو: شددت فصائل فلسطينية، على استمرار انتفاضة القدس في وجه جرائم الاحتلال الإسرائيلي المستمرة، مؤكدة رفضها واستهجانها لمواقف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، المناهضة للانتفاضة.

وكان عباس قال للقناة العبرية الثانية، إن قواته الأمنية تعمل على منع الفلسطينيين من حمل السكاكين لطعن المحتلين، مجدداً تمسكه بالتنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

بدوره، وصف القيادي في حركة "حماس"، د. إسماعيل رضوان، تصريحات عباس بأنها "مؤسفة ومستهجنة، من رئيس سلطة يفخر بقمع الانتفاضة ومحاولة إنهاؤها، وكذلك ما يتعلق بالتنسيق الأمني، وتقديسه (عباس) للتنسيق الأمني".

وأوضح في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن هذه المواقف من عباس، "تعطي غطاء للاحتلال الصهيوني لاستمرار ارتكاب جرائمه ضد شعبنا الفلسطيني".

من جانبه، قال القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بدران جابر، إن "هناك أشخاصاً يمتلكون الجرأة على إدارة الظهر للمصلحة الوطنية العليا، ولمصالح الشعب العربي الفلسطيني، ولطبيعة الصراع مع الاحتلال، كصراع دائم، دون أن يلتزموا بأي من تطلعات الشعب العربي الفلسطيني الذي يسعى بكل الوسائل إلى الخلاص من الاحتلال".

ووصف جابر، موقف عباس من الانتفاضة بأنه "مؤلم جداً"، لافتاً إلى أن طريق المفاوضات والتنسيق الأمني الذي يسير فيه عباس، "أثبت الفشل الكامل".

من جانبها، أكدت حركة الجهاد الإسلامي، أن موقف عباس من الانتفاضة هو "خارج السياق الوطني الفلسطيني". واعتبر القيادي في "الجهاد" أحمد المدلل، في تصريحات لصحيفة "فلسطين"، أن هذا الكلام من عباس "لم يعد يهم الشعب الفلسطيني، لأنه تعود من عباس على مثل هذه التصريحات"، مشدداً في نفس الوقت على أن "شعبنا مستمر ومصمم على الاستمرار في انتفاضة

القدس". وأشار المدلل، إلى أن تصريحات عباس المناهضة للانتفاضة، "لا تخدم إلا العدو الصهيوني، وتعطيه شرعية للاستمرار في جرائمه".
من ناحيته، قال وزير الأسرى الأسبق، وصفي قبه، إن موقف عباس من الانتفاضة "يعبر عن دور السلطة في حالة الخذلان بحق تضحيات الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة".
من جهتها، اعتبرت حركة الأحرار، أن مواقف عباس من الانتفاضة "ضرب للإجماع الوطني الفلسطيني الراض للتسويق الأمني والداعم للانتفاضة القدس".
وقالت "الأحرار" في بيان وصلت صحيفة "فلسطين" نسخة عنه، إن تصريحات عباس هذه، "تمثل طعنة غادرة لإرادة شعبنا الذي يخوض انتفاضة القدس ضد الاحتلال".

فلسطين أون لاين، 2016/4/2

6. شديد يدعو للالتفاف حول المصالحة ونبذ الاعتقال السياسي بالضفة

رام الله: دعا القيادي في حركة حماس، عبد الرحمن شديد، كافة فصائل العمل الوطني، ومختلف شرائح شعبنا، إلى الالتفاف حول خيار المصالحة الوطنية، والرفض القاطع للاعتقالات السياسية المكثفة بالضفة المحتلة. وقال شديد في تصريح صحفي له، إن استمرار أجهزة السلطة بملاحقة واعتقال الأحرار من أبناء الشعب الفلسطيني بالضفة الغربية أمر مرفوض، ويجب الوقوف في وجهه من كل فصائل العمل الوطني حتى ينتهي دون رجعة.

وأكد أنه في الوقت الذي يقدم فيه الشعب الفلسطيني آيات التضحية والصمود في وجه الاحتلال الغاشم؛ تطل الأجهزة الأمنية باعتقالاتها وملاحقاتها للشرفاء من طلبة الجامعات والأسرى المحررين وكل الأحرار لتزيد من جراح شعبنا ومعاناته بدلا من أن تكون حامية له ومدافعة عن عزته كرامته. وأشار شديد إلى أن آخر تلك الانتهاكات كانت قيام قوة من أجهزة السلطة بالتنسيق مع الاحتلال، باقتحام بلدة بدو شمال غرب القدس، ومداومة منزلي الأسيرين المحررين أيوب الخضور وهاشم حميدان، حيث عانت فيهما فساداً، واعتدت على أهاليهما وروّعت الأطفال والآمنين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/1

7. أبو العردات: الوطن العربي يجب أن يتوحد في مواجهة إسرائيل

صيда: حيا أمين سر قيادة الساحة اللبنانية في حركة فتح وفصائل منظمة التحرير فتحي أبو العردات شهداء صيدا والثورة الفلسطينية وقال، أن تيار المستقبل بمواقفه الوطنية العروبية القومية كان له الفضل بتثبيت الأمن والاستقرار في هذا البلد. وأضاف: نؤكد على موضوع له علاقة

بالتضامن العربي، والمستقبل دائماً له وجهة نظر وله رؤية نحترمها ونقدرها، لكن دائماً هو يطرح ما يجمع وما يوحد ويعمل ضد القسمة والتشردم، وقال: إن الوطن العربي يجب أن يوحد في مواجهة إسرائيل، لذلك نحن مع الوحدة والتضامن العربي ومع الوحدة العربية بعمقها الإسلامي والعروبي. وفي موضوع الأونروا توجه بالشكر إلى المسؤولين اللبنانيين الذين واكبوا تحركات خلية الأزمة ويواكبون الحوار مع الأونروا وخص بالشكر النائب بهية الحريري واللواء عباس إبراهيم ورئيسي مجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء تمام سلام والأجهزة الأمنية والعسكرية والمفتين والأحزاب. جاء كلامه خلال لقاء حوارى نظمه تيار المستقبل - منسقية صيدا والجنوب في مقر المنسقية في صيدا لمناسبة "يوم الأرض".

المستقبل، بيروت، 2016/4/2

8. "هآرتس": انخفاض في الهجمات الفلسطينية خلال آذار/ مارس الماضي

القدس المحتلة - خلدون مظلوم: ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية، الجمعة، أن العمليات الفدائية في الأراضي الفلسطينية المحتلة انخفضت خلال شهر آذار/ مارس الماضي، مقارنة بالشهر الذي سبقه. وقالت "هآرتس" على موقعها الإلكتروني، إنه رغم استمرار الهجمات الفلسطينية ضد أهداف إسرائيلية إلا أنها "انخفضت" مقارنة بشهر شباط الماضي، والذي شهد 155 هجوماً من قبل الشبان الفلسطينيين، "في حين لم يتم إصدار حصيلة دقيقة عن الشهر الماضي". وقارنت الصحيفة الشهر الماضي ببداية موجة انتفاضة القدس مطلع تشرين أول/ أكتوبر 2015، حيث بلغ عدد العمليات نحو 620 في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والداخل الفلسطيني المحتل عام 1948. وأشارت إلى أنه "رغم الانخفاض في العمليات الفدائية"، إلا أن الاحتلال يصف انتفاضة القدس منذ بداية أكتوبر وحتى اليوم بـ "الهجمة غير المسبوقة في حداثتها، خلال السنوات الماضية".

وكانت "تجمة داود الحمراء" قد أصدرت بياناً، أظهرت فيه أن 33 إسرائيلياً قتلوا (ما بين مستوطن وجندي)، وأصيب 355 آخرين، في سلسلة عمليات نفذها فلسطينيون خلال "انتفاضة القدس" مطلع تشرين أول/ أكتوبر 2015، إضافة إلى مقتل سائح أمريكي في عملية طعن بمدينة يافا المحتلة. وذكرت أن 17 إسرائيلياً قتلوا في عمليات إطلاق نار، و13 في عمليات طعن، واثنان في عمليتي دهس، وواحد قُتل نتيجة رشق مركبته بالحجارة. ورصدت مقتل 13 إسرائيلياً في القدس، و13 بالضفة، و7 في الأراضي المحتلة.

قدس برس، 2016/4/1

9. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال ثلاثة من عناصرها بالضفة

رام الله: قالت حركة "حماس"، يوم الجمعة، إن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية اعتقلت ثلاثة من عناصرها بينهم طالبان جامعيان، واستدعت أسيراً محرراً ومُسْتَأً. وذكرت الحركة في بيان صحفي أن مخابرات السلطة في الخليل اعتقلت الطالب في جامعة الخليل أحمد راشد الجندي بعد مراهمة منزله وتفتيشه، فيما اعتقل جهاز الوقائي الطالب في كلية الشريعة منجد عاشور بعد استدعائه للمقابلة.

وفي سياق متصل استدعى الأمن الوقائي المسنّ محمد ربحي سلطان (78 عاماً) للمقابلة في مقرّاته، وهو شقيق الشهيد محمّد سلطان، حيث أعلن رفضه الذهاب للمقابلة، كما استدعت أجهزة السلطة الأسير المحرر سفيان مجوم، مع العلم أنه أمضى أكثر من 17 عاماً في سجون الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/1

10. لبنان: اشتباكات في عين الحلوة بين فتح وجند الشام تحصد قتيلاً وثلاثة جرحى

صيدا: تدهور الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة بشكل كبير مساء الجمعة واتخذ شكل اشتباكات عنيفة بين فتح من جهة ومجموعات مسلحة من تنظيم جند الشام من جهة ثانية حاصد قتيلاً وثلاثة جرحى في حصيلة أولية.

وكانت الاشتباكات التي دارت على محور البركسات طيطبا حي الصفصاف واستخدمت فيها قذائف صاروخية وأسلحة رشاشة، اندلعت على إثر تعرض أحد مناصري فتح من منطقة البركسات (معقل الحركة) لإطلاق نار أثناء مروره في حي الصفصاف (أحد معاقل الإسلاميين).

وتطور الأمر إلى تبادل لإطلاق نار بين أفراد من المنطقتين فاتخذت بداية شكل اشتباكات عائلية قبل أن تتطور إلى اشتباكات بين فتح وجند الشام، واتسعت دائرتها لتشمل أيضاً أحياء طيطبا والطيري وعقبرة. وأسفرت الاشتباكات عن مقتل الفلسطيني حسين ع. (فتح) نقل إلى مستشفى الهمشري وجرح ثلاثة آخرين على الأقل واحد لفتح وواحد لجند الشام وثالث مدني.

ورغم الاتصالات والمساعي التي بذلتها اللجنة الأمنية العليا مع قيادتي فتح والشباب المسلم ورغم النداءات التي أطلقت عبر مكبرات الصوت من مآذن المساجد لوقف إطلاق النار لم تهدأ الاشتباكات طوال الليل، وسجل تزامناً نزوح عشرات العائلات الفلسطينية من مناطق الاشتباكات داخل المخيم باتجاه صيدا فيما شهدت بقية أحياء المخيم ما يشبه حظر تجول وسط أجواء من الحذر والترقب والمخاوف من احتمال انتقال الاشتباكات إلى بقية الأحياء.

المستقبل، بيروت، 2016/4/2

11. تحضيرات لتقديم "قرايين الفصح" بالمسجد الأقصى وتنظيم "اقتحامات متميزة"

القدس: أعلن اتحاد منظمات الهيكل المزعوم عن نيته تقديم ما أسماها "قرايين الفصح" داخل المسجد الأقصى، وذلك يوم 22 نيسان/ أبريل الجاري أي قبل يوم واحد من عيد الفصح اليهودي. وبعث الاتحاد الذي يضم 29 منظمة تهويدية واستيطانية برسالة إلى رئيس حكومة الاحتلال بنامين نتنياهو، طلب منه فيها العمل مع وزرائه ومؤسسات الاحتلال المختلفة على توفير الأجواء والترتيبات لتنظيم هذه الاحتفالية في الأقصى.

وتسعى هذه المنظمات لتقديم القرايين جنوب شرق قبة الصخرة داخل المسجد، وقد قالت في رسالتها إنها وضعت اللمسات الأخيرة والتحضيرات اللازمة لهذا الأمر، داعية إلى "تحقيق الحقوق اليهود الدينية في جبل الهيكل ومن ضمنها إقامة هذه الشعيرة اليهودية المهمة"، حسب ما جاء في الرسالة. هذا وأعلنت هذه المنظمات أنها تحضر لاقتحامات جماعية "متميزة" هذا العام للمسجد الأقصى بمناسبة عيد الفصح العبري الذي يبدأ يوم 23 نيسان/ أبريل، موضحة أنها بحاجة لمتطوعين وموظفين ومرشدين للقيام بأعمال وترتيبات منها توزيع منشورات وملصقات وهدايا تدعم وتدعو إلى الاقتحامات تحديداً خلال الفترة ما بين 24-28 نيسان/ أبريل.

كما أعلنت منظمة "نساء من أجل الهيكل" عن تنظيمها اقتحاماً خاصاً لمجموعات الأطفال يتخلله احتفال لهم في المسجد الأقصى، وذلك يوم الخميس 14 نيسان/ أبريل، بهدف "مشاركة الأطفال بتخليص "الهيكل مما هو فيه"، كما زعم الإعلان.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/1

12. باسل غطاس: شعرت بالخجل وأنا أسمع وأرى الرئيس عباس في القناة الإسرائيلية

الناصر - وديع عواودة: تحت عنوان "إيه فلسطين... مأساتك في قياداتك منذ بداية المشروع الاستعماري الصهيوني". هكذا قال في صفحته على الفيسبوك عضو الكنيست عن التجمع الوطني الديمقراطي في القائمة المشتركة باسل غطاس معقباً على تصريحات لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للقناة الإسرائيلية الثانية.

وتابع غطاس انتقاده الشديد للرئيس عباس بالقول "شعرت بالخجل الشديد وأنا أستمع لأبو مازن رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية وخليفة ياسر عرفات أبو عمار وهو يتحدث مع إيلانا ديان يستجدي بنيامين نتنياهو أسبوعاً واحداً للسيطرة الأمنية في منطقة أ، لكي يثبت أنه يستطيع أن يكون الحارس الشاطر والأمين". ويعتبر غطاس ذلك في تعقيب "البؤس والتدني

والانبطاح المعنوي والأخلاقي قبل السياسي". وتساءل هل ضاقت أحلام زعامة فلسطين إلى هذا الحد، حسابات الاستئثار والنفوذ تحت الاحتلال وبمساعده؟. وأكد أن هناك من مستشاري السوء من نصح أبو مازن أن يتشاطر ويتجمل أمام الإسرائيليين ونسي أنه مقابل الحصول على بعض جمل الرضى من قبل بعض صحافيين "عملية السلام" يخسر شعبه ونفسه ويقزم قضيته وهذا ما حدث".

رداً على سؤال "القدس العربي" حول استناد الرئيس عباس بتصريحاته هذه لرؤية ترى من الضروري مخاطبة الإسرائيليين مباشرة لا سيما أن رئيس حكومتهم يسعى للتحريض على الفلسطينيين وشيطنتهم قال غطاس إنه لا يعارض مخاطبة الإسرائيليين أبداً لكنه يرفض "التذاكي والاستعطاف والتصل من الوقائع والحقائق لحد أن يحتج على دخول قوات الاحتلال لرام الله لأن قواته قادرة أن تعقل المطلوبين وكأنه يعرض خدماته". وتابع "ليس هكذا يخاطب الإسرائيليون ومثل هذا الخطاب المستعطف أثبت فشله ولا بد من مخاطبتهم بأسلوب ومضمون يعبران عن رجولة، عفوان وبنفس تاريخي لا بالتودد والتجمل والبقاء بخانة الدفاع عن النفس وكأنك ترضى بتوصيفهم كل مقاومة للاحتلال بالإرهاب". وقال إنه توقع من الرئيس عباس أن يقول بمعرض التوضيح إن إسرائيل فرضت سيادتها على القدس ومع ذلك الأمن فيها مفقود علاوة على الحديث عن المقاومة للاحتلال. وأضاف "عادت الصحافية الإسرائيلية وقالت للرئيس عباس أنت فشلت واضعة الكرة بملعب الفلسطينيين وكأنه مقاول لاحتلال وهو من جهته واصل الدفاع عن التنسيق الأمني واعترف أنه بدون ستهار السلطة الفلسطينية"

ولماذا في رأيك يدلي الرئيس عباس بمثل هذه التصريحات شكلاً ومضموناً؟.

"هذا اعتراف ضمني بفشل السلطة وبانهيار خيار اتفاق أوسلو والمحزن أن جل طموحه هو العودة للمفاوضات ودون شروط وكأن مصير السلطة الفلسطينية ومصيره الشخصي رهن أوسلو عبر مفاوضات عقيمة يبحث فيها الرئيس عن الأوكسجين واللافت أنه قد تحدث بتركيز تام وحيوية".

وعن صمت بقية قيادات فلسطيني الداخل وزملائه في "المشتركة" وفي لجنة "المتابعة العليا" على مثل هذه التصريحات لا سيما أنهم فلسطينيون ويدركون تماماً حقيقة ما يجري في "إسرائيل"، قال غطاس إن هناك موقفاً تاريخياً لقيادات فلسطيني الداخل بتحاشي نقد للقيادة الفلسطينية من منطلق كونهم في إسرائيل وعلى هامش ديمقراطيتها. ويضيف "لكن واقعنا الجيوسياسي لا يمنعنا أن نوجه النقد للقيادة الفلسطينية فنحن جزء من المشروع الوطني الفلسطيني وحقنا بل واجبنا التحدث فيه خاصة بعدما تبين انهيار أوسلو وتبددت تسوية الدولتين التي وقعنا عليها وقبلناها بالماضي كفلسطينيين بعشرة أصابع. علينا أن نقول بصوت عال ونحذر من مفاوضات مباشرة وبرعاية أمريكية دون الرهان على المقاومة الشعبية واستعادة منظمة التحرير الفلسطينية. أما عن صمت

زملائي فهناك أحزاب مختلفة بل هناك تمايزات داخل الحزب الواحد وليس خطأ أن نتداول مواقف وممارسات السلطة الفلسطينية".

وعن الحل المراد يدعو غطاس للرهان على الطلاق التام والنهائي وبالثلث من أوصلو كمشروع سياسي ثبت فشله ويقول إنه لا مناص من تطوير أوراق أخرى يملكها الشعب الفلسطيني بكل أرجاء الوطن والشتات ولا مناص من إعادة الاعتبار للمشروع الوطني كمشروع تحرر لا مشروع سلطة".

ورداً على سؤال يرى غطاس أن العالم والمؤسسة الأمنية الإسرائيلية يريدون بقاء السلطة الفلسطينية لكن ذلك لن يحدث برأيه طالما أن نتناهو يراهن على إدارة الصراع لا تسويته بالمفاوضات. ويتابع " لن تبقى السلطة الفلسطينية بعدما صارت وكيلا أمنيا للاحتلال". وخلص للقول إنه شعر بالخجل إزاء قائد فلسطيني يتحدث بمذلة واستجداء وانبطاحية لدرجة "أنني لم احتمل للحظة مشاهدة اللقاء فأقفلت التلفاز ثم قررت العودة لسماح ربما ما هو جديد لكنني أحسست بالخجل مجدداً".

القدس العربي، لندن، 2016/4/2

13. أفرايهم هليفي: تجاوزنا القانون مرات كثيرة

تحرير هاشم حمدان: قال رئيس الموساد الأسبق أفرايهم هليفي إنه تجاوز القانون مرات كثيرة خلال عمله في الموساد، دون أن يكشف أين وكيف. وفي محاضرة له في "كينغز كوليج" في بريطانيا، مؤخراً، أقر هليفي بما يعرفه الجميع دون التصريح به، وهو أن الأجهزة الاستخبارية السرية عامة، والموساد بوجه خاص تجاوزوا القانون عدة مرات. وقال في المحاضرة إنه درس القانون، وأنهى دراسته بتفوق كي يكون قادراً على تجاوز القانون حين تقتضي الضرورة ذلك.

وقال خلال المحاضرة إنها لا يوجد "عدل مطلق"، ف"العدالة بالنسبة لك هي غيرها بالنسبة لشخص آخر". وتساءل خلال المحاضرة "هل تجاوزت القانون عندما فعلت ما فعلته"، وكان جوابه بالإيجاب، مشيراً إلى أنه لن يقول أين وكيف وأي قانون تجاوزه لأنه لا يريد أن يقضي بقية عمره في السجن.

عرب 48، 2016/4/1

14. وزير الداخلية الإسرائيلي يطالب الشرطة بأن تجري تحقيقاً مكثفاً في الشكاوى المقدمة ضده

الناصر - برهوم جرابسي: قرر المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أمس، الشروع بتحقيق جنائي مع وزير الداخلية آرييه درعي، رئيس حزب "شاس" الديني المتمزمت لليهود الشرقيين، بشبهات فساد تتعلق بتملك عائلته لعقارات بطرق غير شرعية.

ويقول درعي إنه طالب الشرطة بأن تجري تحقيقاً مكثفاً في الشكاوى المقدمة ضده، كي يكون بإمكانه التوصل إلى الحقيقة التي يدعيها في أسرع وقت ممكن. وتتمحور القضية ضد درعي، بأنه يمتلك عدداً كبيراً من البيوت، ومسجلة على أبنائه، من بينها بيت فخم وضخم، في مستوطنة في أقصى شمال مناطق 48.

الغد، عمان، 2016/4/2

15. تحقيق مع رئيس حزب العمل بتهم فساد

الناصر - برهوم جرابسي: أعلنت الشرطة الإسرائيلية أنها حصلت على موافقة المستشار القضائي، لإجراء تحقق أولي، من دون تحقيق، في مدى وجود أسس للشكاوى التي قدمت إليها، ضدّ رئيس المعارضة، رئيس حزب "العمل" يتسحاق هيرتسوغ، بحصوله على أموال غير مشروع في انتخابات العام 2013. واعتبر هيرتسوغ أن الشكاوى قد تكون من خصم سياسي، إما من أحزاب أو حتى من محيطه السياسي، وقال في تصريحات لوسائل الإعلام، إن من قدّم ضده الشكاوى سيتلقى ضربة سياسية قاصمة.

الغد، عمان، 2016/4/2

16. إرجاء محاكمة جندي إسرائيلي قتل فلسطينياً جريحاً

القدس - أ ف ب: أعلن الجيش الإسرائيلي الجمعة إرجاء محاكمة الجندي الإسرائيلي الذي ظهر في تسجيل فيديو وهو يقتل فلسطينياً برصاصة في الرأس بينما كان ملقى على الأرض، على أن يبقى معتقلاً في قاعدته العسكرية. وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي في بيان: "تبعاً للإجراءات القانونية الجارية بخصوص الجندي المشتبه به في حادثة الخميس 24 آذار/ مارس التي وقعت في مدينة الخليل، تم إرجاء الجلسة إلى الثلاثاء حتى يتمكن محامي الدفاع من مراجعة الأدلة وإجراء المزيد من المداولات في محكمة الاستئناف العسكرية". وأوضح البيان أنه "وحتى ذلك الحين فإن الجندي سيبقى محتجزاً في قاعدة عسكرية".

الحياة، لندن، 2016/4/2

17. المحكمة العسكرية تتيح لذوي الجندي القاتل زيارته بمعتقله بالمعسكر

تحرير الطيب غنايم: صادقت المحكمة العسكرية في مقر وزارة الأمن الإسرائيلية في تل أبيب، ظهر يوم الجمعة، على إتاحة المجال أمام أقرباء وذوي الجندي القاتل الذي أعدم الشهيد عبد الفتاح

الشريف بينما كان ملقى جريحاً على الأرض دون حراك، زيارته في "اعتقاله المفتوح" في القاعدة العسكرية التي يخدم بها.

عرب 48، 2016/4/1

18. باحثون: المقاطعة الدولية تهديد استراتيجي لـ"إسرائيل"

الصحافة الإسرائيلية: نظمت صحيفة ידיעות أحرونوت في الأيام الماضية مؤتمراً دولياً لمحاربة حركة المقاطعة الدولية لإسرائيل (بي دي إس)، مع تنامي ضغوط الحركة عليها وظهور نتائج تقلقها على مستوى العالم.

وشارك في المؤتمر عشرات من الساسة والباحثين من داخل "إسرائيل" وخارجها وقدموا أبحاثاً متنوعة. وكشف الكاتب في الصحيفة إيتمار آخنر أن حركة المقاطعة لـ"إسرائيل" انتقلت لمرحلة جديدة، ودعا تل أبيب للقيام بما وصفه بعمليات "إحباط" ضد زعماء حركة المقاطعة، لأن ما تقوم به يهدد قيام إسرائيل، وأشار إلى أن زعماءها يقيمون علاقات قوية مع جهات معادية لـ"إسرائيل".

واعتبر آخنر أن وظيفة أجهزة الأمن هي الكشف عن هذه العلاقات التي تشهدها عدة أماكن حول العالم، وذلك بالتنسيق مع أجهزة أمن أخرى، وهو ما ذكره وزير الاستخبارات الإسرائيلية يسرايل كاتس، وأوضح أن التقدير السائد في إسرائيل يعتبر أن حركة المقاطعة مشكلة استراتيجية لإسرائيل، لكنها ليست تهديداً وجودياً.

وهناك بعض المحاولات لمواجهة حركة المقاطعة في فرنسا وبريطانيا، لكن القرارات الأوروبية الأخيرة لوسم منتجات المستوطنات تصب مزيداً من الزيت على نار المقاطعة لإسرائيل.

وقد استأجرت إسرائيل مكاتب محاماة في الخارج لمواجهة مثل هذه القرارات التي تعدها معادية، في محاولة لاستغلال قوانين محلية لمحاربة بي دي إس التي تعمل ضد قيام إسرائيل دولة يهودية ديمقراطية، وفقاً لما صرحت به وزيرة القضاء الإسرائيلية أيليت شاكيد في محاضرة قدمتها بالمؤتمر المذكور.

وناقش مؤتمر محاربة حركة المقاطعة الدولية لإسرائيل إمكان سحب الجنسية الإسرائيلية عن عمر البرغوثي أحد الفلسطينيين الذين يقودون حركة بي دي إس، كما شهد جدالات حادة بشأن نتائج الحرب التي تخوضها الحركة، ووصفها بأنها حرب استنزاف، وأشار إلى غياب التنسيق بين خمسة أجهزة ووزارات إسرائيلية تعمل في مجال الدعاية والإعلام لمواجهة تحديات حركة المقاطعة.

وأشار الباحثون الإسرائيليون والساسة بالمؤتمر إلى أهمية قيام إسرائيل بمبادرة سياسية جديّة حقيقية مع الفلسطينيين، وقالوا إنها ستعرف العالم بأنها باتت تدرك أن في حل الدولتين مصلحة للجميع،

وأكدوا أن ذلك يمكن إسرائيل من إقامة جدار في مواجهة حركة المقاطعة، وسيعزلها ويقلص أثرها تدريجياً على نقيض ما هو حاصل اليوم من نجاحها في عزل إسرائيل عن دول العالم. وقدم السفير الإسرائيلي السابق في الأمم المتحدة رون بروسار ورقة عمل موسعة حول حركة المقاطعة، جاء فيها أن "بي دي إس" حركة مأسسة برعاية الأمم المتحدة، ولذلك تظهر الأسرة الدولية موحدة ضد إسرائيل بدل التوحد ضد من يسعون لإبادةها ومحوها من الوجود، وهو ما يتجلى في القرارات الأخيرة التي تصدرها الأمم المتحدة والكيانات التابعة لها ضد إسرائيل بدعوى انتهاك حقوق الإنسان. واعتبر السفير أن الحركة تخترق يوماً بعد يوم المزيد من الخطوط الحمراء وتتواصل جهودها ومحاولاتها عزل إسرائيل عن المجتمع الدولي، وأشار إلى نجاح بي دي إس في حشد عدد من الأسماء الأكاديمية الكبيرة حول العالم ضد إسرائيل، ومنهم مايكل لينك المؤرخ العالمي والأكاديمية البريطانية البروفيسورة بيني غرين التي وصفت إسرائيل بأنها دولة أبارتايد، وسأوتها بتنظيم الدولة الإسلامية.

وكشف وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون النقاب عن أن موازنة إسرائيل للعام 2016 خصصت 128 مليون شيقل لمحاربة بي دي إس، كما قال السفير الأمريكي في إسرائيل دان شاييرو إن الولايات المتحدة تخوض ذات الحرب ضد الحركة نفسها وتقف إلى جانب تل أبيب. ونقل كحلون عن الرئيس الأمريكي باراك أوباما ونائبه جو بايدن أنهما يقفان ضد حركة المقاطعة. وعبر سفير الاتحاد الأوروبي في إسرائيل لارس أندرسون عن هذا الموقف، ووصف الاتحاد بالشريك الأكبر لإسرائيل في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/1

19. الاحتلال يعتقل 647 فلسطينياً خلال شهر آذار/ مارس 2016

رام الله - فادي أبو سعدى: كشفت مؤسسات الأسرى الفلسطينية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت خلال شهر آذار/ مارس الماضي 647 فلسطينياً من الضفة وغزة بينهم 128 قاصراً و16 بين نساء وفتيات. وبهذا يصل عدد حالات الاعتقال منذ بداية الهبة الشعبية في مطلع تشرين الأول/ أكتوبر 2015 إلى أكثر من 4767 حالة اعتقال.

جاء ذلك في تقرير مشترك صدر عن مؤسسات توثيق أوضاع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وأوضح التقرير أن أعلى نسبة اعتقال كانت في محافظة القدس. وأشار إلى أن الاحتلال أصدر خلال شهر آذار/ مارس، 192 أمر اعتقال إدارياً بينها 95 أمراً جديداً ما يرفع عدد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال إلى أكثر من 750 أسيراً.

وارتفع عدد الأسيرات إلى 68 أسيرة بينهن 18 قاصرة أصغرهن الأسيرة ديما الواوي (12عاما) ووصل عدد القاصرين إلى أكثر من 400 وعدد المرضى إلى 700 أسير.

القدس العربي، لندن، 2016/4/2

20. إصابات بمواجهات عنيفة مع الاحتلال شرق مخيم البريج

غزة - أكرم اللوح: أعلنت المصادر الطبية مساء يوم الجمعة إصابة عدد من الشبان الفلسطينيين خلال مواجهات عنيفة اندلعت مع قوات الاحتلال على الحدود الشرقية لمخيم البريج وسط قطاع غزة.

وقالت المصادر لـ"الحياة الجديدة": "إن شاباً أصيب بالرصاص الحي في الأجزاء السفلية من جسده خلال اقترابه من السياج الحدودي"، مشيرة إلى أن الطواقم الطبية نقلته إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح لتلقي العلاج.

وأوضح مراسلنا أن العشرات من الشبان أصيبوا أيضا بالاختناق جراء إلقاء قوات الاحتلال لقنابل الغاز بشكل كثيف تجاه المتظاهرين الذين احتشدوا عقب صلاة الجمعة على الحدود للتنديد بالحصار المفروض على قطاع غزة والجرائم الوحشية بحق المدنيين والأطفال في الضفة الغربية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/1

21. تقرير: 23 شهيداً وآلاف الدونمات صودرت في آذار/ مارس

رام الله: أصدر مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية تقريره الشهري حول الانتهاكات الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال شهر آذار/ مارس الماضي، وتناول التقرير مجموعة محاور، وهذا أهم ما جاء فيه:

الشهداء: ارتقى (23) شهيداً خلال الشهر الماضي في كل من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة على أيدي قوات الاحتلال من بينهم خمسة أطفال و سيدتان ، أعدم منهم ميدانياً وعلى الحواجز الإسرائيلية 19 شهيداً بدعوى تنفيذ أو محاولة تنفيذ عمليات ، كان آخرها إعدام الشهيد عبد الفتاح الشريف من خلال اطلاق احد جنود الاحتلال رصاصة على رأسه وهو ملقى على الأرض جريحا في جريمة جديدة تضاف لجرائم الاحتلال وخرق صارخ لقوانين حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

مصادرة الأراضي والاستيطان: قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة أكثر من 4,250 دونما من أراضي المواطنين الفلسطينيين خلال شهر آذار/ مارس الماضي ، حيث أعلنت عن مصادرة

2,300 دونماً جنوب مدينة أريحا قرب البحر الميت وتحويلها إلى "أراضي دولة" ليصار إلى تحويلها لاحقاً لصالح المشاريع الاستيطانية، كما أثبتت التقارير السابقة المتعلقة بمصادرة الأراضي التي تم تصنيفها "كأراضي دولة"، كما قام مستوطنون بالاستيلاء على نحو 750 دونماً من أراضي وقفية تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية وتجريفها في بلدة العوجا بمحافظة أريحا، إضافة إلى ذلك صادرت سلطات الاحتلال 1,200 دونماً من أراضي قرى الساوية واللبن الشرقية وقرىوت جنوب نابلس. في مخطط خطير يهدف إلى ربط مستوطنات "شيلو وعيليه وشيفوت راحيل ومعليه لبونه" المقامة على أراضي قرىوت واللبن والساوية بتجمع "أرييل الاستيطاني" وبما يحول قرى وبلدات جنوب شرق محافظة نابلس إلى جيوب معزولة ومحاطة بالمستوطنات.

كما تسعى الحكومة الإسرائيلية لشرعنة 17 وحدة استيطانية بنيت في بعض البؤر الاستيطانية الغير قانونية (حسب وصفهم) والمقامة على أراض فلسطينية بملكية خاصة.

و نشرت صحيفة إسرائيلية بأن وزارة البناء والإسكان الإسرائيلية تدعم مخططات لبناء 900 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة "بسغات زئيف" في القدس الشرقية، كما تمت المصادقة على بناء 18 وحدة استيطانية في جبل المكبر بالقدس المحتلة وهي منطقة سكنية عربية، وتقرر أيضاً أن يبني المستوطنون في هذه البؤرة كنيسة من دون تدخل بلدية الاحتلال، وبادرت إلى هذا المخطط الاستيطاني جمعية (إعاد) من خلال شركة تابعة لها باسم "لوتيل إنفيستمنت"، فيما تعمل بلدية الاحتلال في القدس على الدفع بمخطط لإقامة منتزه على التلة المجاورة لمستوطنة "راموت" يشتمل على 1,435 وحدة استيطانية، إضافة إلى مناطق تجارية، رغم أنها كانت تصنف أنها محمية طبيعية.

تهويد القدس: تواصل سلطات الاحتلال سياستها العنصرية والتهويدية في مدينة القدس حيث حولت المدينة إلى ثكنة عسكرية من خلال انتشار المئات من عناصر الشرطة وما يسمى بحرس الحدود والوحدات الخاصة في شوارع مدينة القدس والمداخل المؤدية إلى البلدة القديمة والمسجد الأقصى والقيام بحملات تفتيش وإذلال للمارة من المواطنين الفلسطينيين خاصة الشبان والمتوجهين للصلاة في المسجد الأقصى، فيما تقوم سلطات الاحتلال بتسهيل حركة المستوطنين المتطرفين لدخول باحات المسجد الأقصى والقيام بطقوسهم الدينية فيه.

إلى ذلك صادق ما يسمى بـ"المجلس القطري للتنظيم والبناء" الإسرائيلي على مخطط جمعية العاد الاستيطانية المعروف باسم "مجمع كيدم - عير دافيد - حوض البلدة القديمة"، المنوي إقامته على مدخل حي وادي حلوة ببلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى. والمشروع يهدف لإقامة مبنى ضخم من 6 طوابق (12 ألف متر مربع) لاستخدام علماء ودائرة الآثار الإسرائيلية، إضافة لقاعة مؤتمرات

وغرف تعليمية، ومواقف لسيارات السياح والمستوطنين ، كما سلمت جمعية "عطيرت كوهنيم" الاستيطانية عائلة الرجبي بلاغات قضائية تطالبها بالأرض الكائنة في حي بطن الهوى ببلدة سلوان، إذ يسعى المستوطنون الاستيلاء على أراضي الحيّ بزعم ملكيتها ليهود من اليمن قبل أكثر من مئة وعشرين عاماً ، كما تمت المصادقة على بناء 18 وحدة استيطانية في جبل المكبر بالقدس المحتلة ، فيما تعمل بلدية الاحتلال في القدس على الدفع بمخطط لإقامة منتزه على التلة المجاورة لمستوطنة "راموت" يشتمل على 1,435 وحدة سكنية.

الجرحي والمعتقلين: قامت سلطات الاحتلال بإصابة وجرح نحو 380 مواطناً ومواطنة في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة بينهم 45 طفلاً، كما تم اعتقال نحو 647 مواطناً بينهم 128 طفلاً و16 فتاة خلال آذار/ مارس الماضي، ليرتفع عدد الأسيرات في سجون الاحتلال إلى 68 أسيرة بينهم 18 فتاة قاصر، وفي ذات السياق ذكرت مواقع صحفية إسرائيلية أن اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع أقرت قانوناً يسمح بمحاكمة الأطفال الفلسطينيين "القاصرين" ما دون سن 14 عاماً ، كما اعتقلت سلطات الاحتلال ما يزيد عن 1,300 عاملاً فلسطينياً بحجة الدخول لمناطق 48 والعمل بدون تصاريح

هدم المنازل والمنشآت: تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياسة التطهير العرقي بحق المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس من خلال سياسة هدم المنازل والمسكن والمنشآت بهدف التضييق على المواطنين واقتلاعهم من أراضيهم ، فقد تم هدم 159 مسكناً ومنشأة في الضفة الغربية والقدس خلال شهر آذار/ مارس الماضي ، حيث تم هدم 63 منزلاً ومسكناً و96 منشأة زراعية وتجارية وخيام وبركسات، وقد تركزت عمليات الهدم في كل من جبل المكبر وسلوان والطور وبيت حنينا في القدس المحتلة ، بالإضافة الى الخليل وبيت لحم ونابلس وأريحا.

اعتداءات الاحتلال على قطاع غزة:

الشهداء: شهيد واحد

الجرحي: 19 شخصاً

استهداف صيادي الأسماك الفلسطينيين: ست مرات

أعمال إطلاق نار: 15 مرة

اعتقالات: خمسة أشخاص

عمليات التوغل: أربع مرات، بالإضافة إلى عمليات تجريف أراضٍ في المناطق الحدودية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/1

22. هيئة الأسرى: كوارث إنسانية وصحية في معتقل عتصيون

رام الله: حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين يوم الجمعة، من أن الأسرى في مركز توقيف عتصيون يتعرضون لكوارث إنسانية وصحية؛ بفعل سياسة الانتقام وتعتمد الإهمال التي يمارسها الجنود الصهاينة عليهم.

وقالت الهيئة في بيانٍ صحفيٍّ إن ممارسات جنود الاحتلال ضد الأسرى تأتي ضمن خطة موجهة ومنهجية، وبتوجيهات مباشرة من جهاز الأمن العام "الشاباك" الحاقده.

ونقلت الهيئة على لسان الأسرى في عتصيون أنهم "يتعرضون لأبشع الجرائم الإنسانية، ويعيشون حياة يومية مؤلمة وصعبة؛ حيث يقدم لهم الطعام غير مطبوخ بطريقة جيدة وملئاً بالديدان والحشرات، والغرف قذرة ومنتسخة، ولا يتم توفير مواد التنظيف اللازمة ما يخلق قلقاً حقيقياً من انتشار الأمراض المعدية والمقلقة".

وبينت الهيئة أن هناك نقصاً كبيراً في الأغذية والملابس والبشاكير تزامناً مع البرد الشديد وتدفق مياه الأمطار المتجمعة لداخل الغرف، ولا يتم توفير شيء لهم من إدارة مركز التوقيف، ولا تتعاطى مع شكاويهم ومطالبهم.

وطالبت الهيئة الصليب الأحمر الدولي وكل المؤسسات الحقوقية والإنسانية بالتوجه فوراً إلى عتصيون ووضع حدٍّ لما يُرتكب بحق الأسرى، والضغط على الاحتلال لتوفير كل ما يحتاجونه، وأن لا يتركوا فريسة للجنود والسجانين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/1

23. ثمانية معتقلين يدخلون أعوام أسرى جديدة

أفادت إذاعة صوت الأسرى، أن ثمانية أسرى دخلوا يوم 16-3-2016 أعواماً جديدة في سجون الاحتلال، وهم: وليد عبد الرسول عبد القادر مسالمة 41 عاماً من مدينة الخليل المحكوم بالسجن 25 عاماً ومعتقل منذ عام 2002، وأمضى 14 عاماً. والأسير محمد حسين عبد الحميد 34 عاماً المحكوم بالسجن 20 عاماً ومعتقل منذ عام 2003، وأمضى 13 عاماً. والأسير إبراهيم خالد عبد الحميد 35 عاماً والمحكوم بالسجن 14 عاماً ومعتقل منذ عام 2003، وأمضى 13 عاماً. والأسير محمود عاطف عبد الحليم 34 عاماً والمحكوم بالسجن 14 عاماً ومعتقل منذ عام 2003، وأمضى 13 عاماً. والأسير فهد إسحق محمد أبو عليان من القدس والمحكوم بالسجن 15 عاماً ومعتقل منذ عام 2004، وأمضى 12 عاماً.

والأسيران الشقيقان صلاح أسعد أبو صلاح 26 عامًا والمحكوم بالسجن 15 عامًا، وفهمي أسعد أبو صلاح 29 عامًا والمحكوم بالسجن 22 عامًا ومعتقلان منذ عام 2008. والأسير غسان سعيد أبو صلاح المحكوم بالسجن 17 عامًا ومعتقل منذ عام 2008، وأمضى ثمانية أعوام.
الدستور، عمّان، 2016/4/2

24. إصابة عشرات المواطنين في مسيرات بالضفة

الضفة الغربية: أصيب عشرات المواطنين بالاختناق يوم الجمعة (2016/4/1) نتيجة استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقته قوات الاحتلال الصهيوني تجاه المشاركين في مسيرات بالضفة الغربية.

وقال مراسلنا إن جنود الاحتلال قمعوا المشاركين في المسيرة الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان ومصادرة الأراضي في قرية النبي صالح غرب، واعتدوا على طاقم فضائية "رؤيا" الأردنية بعد احتجازهم، ومنعهم من تغطية المسيرة.

وأكد الناشط في مقاومة الجدار والاستيطان عبد الله أبو رحمة أن المسيرة جاءت لمناسبة الذكرى الأربعين ليوم الأرض، وللتأكيد على أحقيتنا في هذه الأرض، أرض الآباء والأجداد.

كما أصيب عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق نتيجة استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة قرية بلعين الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، غرب رام الله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/1

25. الاحتلال اعتقل 148 فلسطينياً بسبب "فيسبوك" منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2015

رام الله: ذكر تقرير أصدره نادي الأسير الفلسطيني ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، وهيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن الاحتلال الإسرائيلي اعتقل 148 فلسطينياً منذ تشرين أول/ أكتوبر الماضي على خلفية أنشطة لهم على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت. وذكر التقرير أن عدداً من هؤلاء المعتقلين صدرت بحقهم لوائح اتهام تتعلق "بالتحريض" وتم تحويل الجزء الآخر إلى الاعتقال الإداري.

وحسب التقرير تركزت الاعتقالات بسبب مواقع التواصل الاجتماعي في القدس، وتوضح الإفادات أن مجرد إبراز التعاطف أو التضامن مع الشهداء والأسرى الفلسطينيين أو نشر صورهم تعتبر تهمة قد تؤدي لاعتقال أي شخص. وأشار التقرير إلى تشكيل الحكومة الإسرائيلية ما يسمى "وحدة ساير

العربية" في الشرطة الإسرائيلية لتعمل على ملاحقة شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع "فيس بوك".

وأوضح التقرير أن عدد المعتقلين الفلسطينيين منذ بداية موجة التوتر الحالية مع إسرائيل في مطلع تشرين أول/ أكتوبر الماضي وصل إلى أكثر من 4,767 حالة اعتقال.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/1

26. ماراثون بيت لحم الرابع يحمل عدة رسائل

رام الله- فادي أبو سعدى: اختتم ماراثون فلسطين الدولي في بيت لحم بمشاركة آلاف العدائين من كافة مناطق فلسطين التاريخية وبمشاركة ألف عداء دولي يحملون خمسين جنسية. ونظمت الماراثون حركة الحق في الحركة واللجنة الأولمبية الفلسطينية. واختير مساره بعناية شديدة ليكشف معاناة الفلسطينيين الحقيقية في التنقل والحرية داخل وطنهم، وكيف أنك لا يمكن أن تسير مسافة السباق الكبيرة أو الوسطى دون أن تواجه حواجز عسكرية إسرائيلية أو الجدار الفاصل أو حتى تواجه المستوطنات الإسرائيلية التي تحاصر بيت لحم انطلاقاً من أمام كنيسة المهد. ومنعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مرور أكثر من مائة عداء من الرجال والنساء عبر معبر بيت حانون "إيريز" العسكري في قطاع غزة إلى الضفة الغربية للمشاركة في هذا الماراثون. ومن بين عدائي غزة الذين منعوا نادر المصري بطل ماراثون فلسطين في العام الماضي. وهو ما يؤكد انتهاك إسرائيل لحق حركة الفلسطينيين وتنقلهم داخل أرضهم.

وشهدت ساحة المهد فعاليات ثقافية وفنية للأطفال قدمها مسرح الحارة ومؤسسة الحق بوجود مهرجان قاموا بالرسم على وجوه الأطفال لرسم البسمة على وجوههم. فيما أغلق الأمن الفلسطيني الكثير من الشوارع، وكذلك فرق الدفاع المدني التي قدمت المساعدة للعدائين على طول مسار الماراثون.

من جهته اعتبر صبري صيدم وزير التربية والتعليم العالي أن ماراثون فلسطين الدولي الرابع يعبر عن أمل الشعب الفلسطيني في العيش بحياة حرة كريمة بعيدة عن قيود الاحتلال وإجراءاته القمعية. وأكد صيدم أن الفكرة أعمق من حدث رياضي اعتيادي "لأننا نرى تظاهرة إنسانية حاشدة وبحشد من أطر مختلفة ومشاركة متضامنين أجنبى دليل قاطع على أن الشعب الفلسطيني وجد لينتصر وليعيش بكرامة وحرية وليعيش بدولته المستقلة".

وبعد الماراثون تنقل العداؤون الدوليون في المدينة وزاروا الكثير من الأماكن الدينية والتراثية والتاريخية وشاركوا أهل المدينة تفاصيل حياتهم اليومية.

القدس العربي، لندن، 2016/4/2

27. فتى فلسطيني يُسخر موسيقى الرب لخدمة القضية

وكالة الأناضول: اختار أحمد شنار، وهو فتى فلسطيني بالعقد الثاني من عمره، أن يسخر موهبته في كتابة الأغاني الوطنية والاجتماعية وتأديتها بأسلوب الرب العالمي، من أجل خدمة قضية فلسطين وإيصال معاناة أهلها في الشتات للعالم أجمع وإثبات أن اللجوء والأوضاع الصعبة لا تعني أن شباب فلسطين موتى بل هم موهوبون ومتفوقون.

لجأ شنار قبل نحو عام إلى مخيم البص للاجئين الفلسطينيين بمدينة صور جنوبي لبنان، هارياً من مخيم اليرموك بالعاصمة السورية دمشق. ورغم صغر سنه، استطاع رسم حلم في خياله، يسعى بمقدرات ذاتية بحثة لتحقيقه، وهو أن يكون مغنيا مشهوراً في المستقبل يخدم قضيته.

يكتب شنار كلمات أغانيه بالعربية، ويلحنها ويؤديها بأسلوب موسيقى الرب، بين أصدقائه وفي بعض الحفلات الخاصة، على أمل أن تأتي جهة ما تساعد على تطوير نفسه ودعمه "لأجل فلسطين" فكل ما يغنيه لا يتحدث إلا عن فلسطين والحنين إليها وعن أحوال وأوضاع اللاجئين في الشتات وخاصة في اليرموك.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/1

28. "الأوقاف الأردنية" تجهز قواعد لتركيب كاميرات "الأقصى"

عمّان - زايد الدخيل: باشرت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، العمل بإعداد وتجهيز 55 قاعدة فنية ووصلات كهربائية مخصصة لتركيب 55 كاميرا بساحات المسجد الأقصى المبارك، وفقاً للوزير هائل داود. وقال داود لـ"الغد"، إن الوزارة بدأت قبل أيام بإعداد القواعد الفنية الخاصة بمشروع تركيب الكاميرات في ساحات المسجد الأقصى، بعد استكمالها جميع الإجراءات الفنية في هذا الإطار وتجهيز البنية التحتية له من تمديدات، مشيراً إلى أن الكاميرات ستغطي الأسوار والساحات المحيطة بالمسجد لتكشف للعالم عن حقيقة الجهة المعتدية وتجاوزها التشريعات الدولية.

وقال داود إن الوزارة هي صاحبة الولاية في السيطرة والمراقبة (الكوتنرول) على هذه الكاميرات وأرشفة سجلاتها، موضحاً أن مشروع تركيب الكاميرات هو مشروع أردني يتم تنفيذه من خلال الوزارة وبالتعاون مع الأشقاء في فلسطين على الأرض، وبما يغطي كامل مساحة المسجد الأقصى.

وأضاف أن الكاميرات ستراقب على مدار الساعة جميع ساحات المسجد الأقصى على كامل مساحة المسجد وقوامها 144 دونماً، و"تخضع جميعها لدائرة أوقاف القدس" التي تتمتع بالوصاية الهاشمية.

الغد، عمّان، 2016/4/2

29. "إسرائيل" والملك عبد الله: الحلف المريب!

حلمي موسى: تحت عنوان "محادثات عبد الله السرية"، كشف المعلق الأمني لصحيفة "معاريف" الإسرائيلية، يوسي ميلمان، النقاب عن طبيعة العلاقات السرية بين الأردن وإسرائيل كما جاءت في الكلمة التي ألقاها الملك عبد الله الثاني أمام عدد من أعضاء الكونغرس مطلع العام الحالي. وأوضح ميلمان أنه استند في مقالته إلى ما سبق ونشره موقع "ميدل إيست آي" حول كلام الملك عبد الله بشأن التعاون مع الجيش الإسرائيلي في مواجهة سلاح الجو الروسي العامل في سوريا. وأشارت "معاريف" إلى أن الملك عبد الله أبلغ أعضاء الكونغرس الأمريكي أنه تلقى قبل أكثر من ثلاثة أشهر اتصالاً من رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال غادي آيزنكوت، طلب منه أن يجري الأردن اتصالاً مع الجيش الروسي، وأن ينسق معه الخطوات المرتبطة بالحرب في سوريا، منعاً لخطر الصدام بين الجيشين. وقد وصلت تفاصيل هذه المكالمات إلى موقع الأخبار البريطاني "ميدل إيست آي"، حيث أكد الصحافي المخضرم ديفيد هيرست لـ "معاريف" قيام الموقع بـ "فحص مصداقية الاقتباسات عن محادثة الملك مع جملة من المصادر البريطانية العسكرية والديبلوماسية وغيرهم من الخبراء. وليس لدينا شك بصحة الأقوال".

وبحسب الملك عبد الله، فإنه "بعد مكالمات آيزنكوت، اتصلنا بالروس، وبعث بوتين إلينا مبعوثاً خاصاً". ولكن قبل أن يلتقي الملك بالمبعوث الروسي، استدعى إلى قصره في عمان للمشاورة رئيس الموساد، "وبحثنا في فكرة كيف نضع الروس في مكانهم". ولم يذكر الملك الموعد الذي التقى فيه رئيس الموساد، وعليه فمن الصعب أن نعرف إذا كان هذا تامير باردو ام خليفته يوسي كوهين، الذي تسلم مهام منصبه في السادس من كانون الثاني 2016، قبل بضعة أيام من زيارة وحديث الملك في واشنطن.

وفي لقائه مع أعضاء الكونغرس، كشف الملك الأردني النقاب عن أن الطائرات الحربية الروسية حلقت في الجو للمراقبة والتجسس على منظومات الدفاع الإسرائيلية. هنا تجدر الإشارة إلى أن رئيس الهيئة السياسية الأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية الجنرال عاموس جلعاد كشف النقاب، قبل شهر ونصف من زيارة الملك إلى واشنطن، عن معلومات تنسم الآن بأهمية إضافية.

وبحسب صحيفة "الغارديان" وموقع "ميدل إيست آي"، فإن تسريبات "شهادة" الملك عبد الله أمام الكونغرس كشفت أنه تطرق إلى السياسة التركية، معتبراً أن "إردوغان يؤمن بحل إسلامي راديكالي لأزمات المنطقة، وأن حقيقة أن الإرهابيين يصلون إلى أوروبا هي جزء من سياسة تركيا". وبحسب التسريبات أيضاً، فقد وصف ملك الأردن "التحالف الإسلامي" الذي أنشأته السعودية بأنه "محدود الفعالية".

أمس، نفى مصدر في الديوان الملكي الأردني صحة الكلام المنسوب للملك عبد الله حول التحالف الإسلامي بأنه محدود الفعالية والنتائج، وأن انضمام بلاده ودول أخرى إليه جاء لأنه "غير ملزم".
السفير، بيروت، 2016/4/2

30. حفل صهيوني في رم الأردنية.. ومقاومة التطبيع تستهجن

عمّان: استهجنت لجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع، التحضيرات لإقامة حفل صهيوني في رم جنوبي الأردن، مؤكدة أن الأردن "ليس ملهى ليلياً للاحتلال".
وكان العازف "الإسرائيلي" ناداف داغان أعلن عن حفل يقيمه في وادي رم (يبعد 250 كلم عن العاصمة عمان)؛ ضمن برنامج سياحي على مدار ثلاثة أيام بقيمة 170 ديناراً للفرد.
وقال رئيس لجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع مناف مجلي، في تصريح يوم الجمعة، تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، إن هذا الحفل "مرفوض ومدان من كل من يساهم فيه وتطبيع وتدنيس لأرضنا الطاهرة، وإن أرض الحشد والرباط ليست ملهى ليلياً للاحتلال الصهيوني".
وتساءل مجلي مستنكراً "ألا يكفيهم أنهم يروجون لمناطقنا السياحية على أنها ملك لدولة الاحتلال؟!"، مؤكداً أن اللجنة ستدعو لاعتصام احتجاجي في مكان إقامة الاحتفال.
وكان القائمون على الحفل، دعوا له، عبر إعلان عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وكتبوا "شركاؤنا الأردنيون سيقومون بتوفير التأشيرة، والمواصلات على الحدود".
ونشرت الدعوة، التي رصدها مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام"، بثلاث لغات: العربية والعبرية والانجليزية، حيث سيبدأ الحفل الخميس (7-4)، ويستمر حتى السبت.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/1

31. بهية الحريري تتابع مع قيادتي فتح والقوى الإسلامية تطورات الوضع في عين الحلوة

صيدا: تدهور الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة بشكل كبير مساء الجمعة واتخذ شكل اشتباكات عنيفة بين فتح من جهة ومجموعات مسلحة من تنظيم جند الشام من جهة ثانية حاصد قتيلاً وثلاثة جرحى في حصيلة أولية. من جهتها، تابعت النائب بهية الحريري الموجودة خارج لبنان عبر الهاتف تطورات الوضع في عين الحلوة وتواصلت مع قيادتي فتح والقوى الإسلامية ومع عدد من مسؤولي القوى الأمنية والعسكرية في صيدا من أجل الضغط باتجاه وقف سريع لإطلاق النار، حقنا للدماء ولتجنيب المخيم وصيدا مخاطر خروج الوضع عن السيطرة في عين الحلوة.

المستقبل، بيروت، 2016/4/2

32. إندونيسيا ترفض إقامة علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل"

جاكرتا - وكالات: رفضت إندونيسيا دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى إقامة علاقات دبلوماسية بينها وبين إسرائيل. جاء ذلك على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية في جاكرتا، الذي أعرب عن خيبة أمله من قيام عدد من الصحافيين الإندونيسيين الأسبوع الماضي بزيارة لإسرائيل ولقائهم مع نتياهو. وقال مصدر سياسي إسرائيلي إن الدعوة الإسرائيلية إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع جاكرتا ما زالت قائمة.

الأيام، رام الله، 2016/4/2

33. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تقدم كفالات نقدية لـ 1,050 يتيماً وعائلات محتاجة في بيت لحم

بيت لحم - "وام": قدمت هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية كفالات نقدية لـ 1,050 يتيماً وعدد من الأسر الفقيرة والأشخاص ذوي الإعاقة من المكفولين لدى الهيئة في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية. ووزعت الهيئة نحو 730 ألف درهم على هؤلاء في إطار برنامج كفالات الأيتام الذي يصل فيه عدد المكفولين في الأراضي الفلسطينية إلى نحو 22 ألف يتيم وأسرة فقيرة. وقال إبراهيم راشد مفوض الهيئة في الضفة الغربية: إن هيئة الأعمال نجحت في بناء أكبر شبكة أمان اجتماعي للأيتام من خلال برنامج الأمان الاجتماعي لرعايتهم وتمكينهم وذلك في إطار فلسفة الهيئة القائمة على تنمية الإنسان الفلسطيني وتعزيز صموده على أرضه. وأوضح أن دور الهيئة لا يتوقف عند تقديم المساعدات النقدية والعينية للأيتام وإنما تحرص على رعايتهم وأمهم في مجالات الرعاية الصحية والثقافية والاجتماعية وتنمية موارد أسر الأيتام وتنمية مواهبهم.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/4/2

34. واشنطن تؤكد أنها تحقق في ارتكاب "إسرائيل" انتهاكات لحقوق إنسان

واشنطن - وكالات: أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية جون كيري أمس، أن حكومة بلاده تقوم بإجراء تحقيقات فيما إذا ارتكبت إسرائيل خروقات بالمعايير الأمريكية التي تعطي المساعدات العسكرية الأمريكية بموجبها للدول الأجنبية وفق "قانون ليهي لعام 1997". وحول سؤال بخصوص ما إذا كانت الحكومة الأمريكية مقتنعة بأن إسرائيل تلتزم بالشروط الأمريكية، وأنها لا تنتهك حقوق الفلسطينيين بما يستوجب وقف المساعدات العسكرية للجيش الإسرائيلي رد

كيري قاتلاً، "نحن لا نقدم المساعدة لأي قوات أمن في أي مكان في حال امتلاكنا لمعلومات موثوقة أن هذه السلطات الأمنية ارتكبت انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان.. هذا هو القانون ونحن نتبع القانون".

وحول ما إذا كان هناك معاملة خاصة لإسرائيل تمكنها من انتهاك كافة حقوق الإنسان الفلسطيني، قال كيري، "أريد مزيدا من الوقت لاستيفاء الإجابة على هذا السؤال ولكن كل الدول التي نقدم لها المساعدات العسكرية، بما فيها إسرائيل، يجب أن لا تستخدم هذه الأسلحة لانتهاك حقوق الإنسان".

الأيام، رام الله، 2016/4/2

35. باريس تنتظر تقريراً من الرباعية الدولية لتشجيع مبادرة السلام الفرنسية

الحياة الجديدة – "وفا": قال الموفد الفرنسي الخاص لمتابعة المبادرة الفرنسية "بيير فيمو" إن بلاده تنتظر تقريراً من اللجنة الرباعية الدولية، من المتوقع صدوره نهاية الشهر الجاري، يتضمن تشجيعاً للمبادرة الفرنسية، ودعوة الأطراف لبذل كل الجهود لإنجاحها.

وأضاف، خلال اجتماع مع مجلس السفراء العرب، بحضور سفير دولة فلسطين في فرنسا سلمان الهرفي، في باريس يوم الجمعة، أن باريس ستدعو بعد التقرير، لاجتماع على مستوى كبار الموظفين، ومن ثم اجتماع على المستوى الوزاري لمجموعة الدعم والمساندة، وهي المجموعة التي تضم القوى الفاعلة في الساحة الدولية وعدداً من القوى الإقليمية في المنطقة.

وبيّن فيمو أن بلاده ستدعو بناء على نتائج اجتماع مجموعة الدعم والمساندة، لاجتماع المؤتمر الدولي بخصوص القضية الفلسطينية، بحضور الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، خلال شهر تموز المقبل.

من جهته، جدد السفير الهرفي تمسك القيادة والشعب الفلسطيني بالتوصل لحل عادل ودائم للصراع، يضمن حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/2

36. الصين ستقدم المزيد من المنح الدراسية للفلسطينيين

رام الله: قالت نائبة رئيس مجلس الدولة الصيني ليو يان دونغ يوم الخميس، إن الصين ستقدم لفلسطين المزيد من المنح الدراسية الحكومية للطلاب للدراسة في الصين. وصرحت ليو بهذا الإعلان خلال زيارة قامت بها لمدرسة فيصل الحسيني الأساسية للبنات في مدينة رام الله بالضفة الغربية.

وقالت ليو خلال سيرها لأول مرة في مدرسة فلسطينية، إن الطلاب الفلسطينيين يستحقون مقاعد دراسية هادئة، وتعليماً جيداً، تماماً مثل بقية الأطفال في جميع أنحاء العالم، مشيرة إلى أن الصين تدعم دائماً الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة. وتابعت انه يجب على الشعب الفلسطيني إقامة دولة مستقلة خاصة بهم، يعيشون فيها بسعادة وكرامة.

وقالت نائبة رئيس مجلس الدولة: "إن الصين تولي اهتماماً بالغاً لتعزيز التعاون الثقافي والتعليمي، وتقدم مئة منحة دراسية لطلبة فلسطينيين للدراسة في الصين وفقاً لبرنامج موقع بين الطرفين بشأن الثقافة والتعليم، وحتى عام 2015 استضافت الصين 610 طلاب فلسطينيين". وتابعت "إن الصين ستحرص على تقديم مساعدات لدراسة اللغة الصينية في فلسطين وسنقدم مساعدات بقيمة مليوني يوان صيني في أجهزة حاسوب وأجهزة تكنولوجية، وسنقدم فرصة لـ 15 من الباحثين الفلسطينيين الشباب للقيام بأعمال بحثية في الصين للدراسة بمجالات ذات أولوية".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/1

37. حملة إلكترونية عالمية تطالب بكسر حصار غزة

غزة - "الأناضول": أطلقت الحملة العالمية لكسر الحصار عن غزة، الليلة الماضية، حملة إلكترونية، للمطالبة بفك الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع للعام العاشر على التوالي. وقالت الحملة، في بيان لها، إنها أطلقت حملتها عبر موقعي التواصل الاجتماعي "تويتر" و"فيس بوك"، من خلال هاشتاغ (#بكفي_حصار)، باللغتين الإنجليزية والعربية، من أجل إيصال معاناة سكان قطاع غزة (1.9 مليون فلسطيني) إلى الرأي العام العالمي.

وأضافت: "نسعى من خلال هذه الحملة، إلى العمل على الضغط على الأنظمة وصناع القرار من أجل كسر الحصار عن غزة".

وتعرف الحملة نفسها عبر موقعها الرسمي الإلكتروني، على أنها تجمع عالمي من أجل للتضامن مع قطاع غزة المحاصر، بغرض الضغط على إسرائيل لكسر الحصار المفروض عليه. وشارك فلسطينيون في الداخل والخارج، إلى جانب نشطاء عرب وأجانب ودعاة في الحملة، مطالبين بإنهاء معاناة سكان غزة الذين يعيشون ظروفاً إنسانية واقتصادية صعبة. وطالبت آلاف التغريدات والتدوينات بفك الحصار المفروض على قطاع غزة، وحل أزمة الكهرباء، وفتح معبر رفح الحدودي أمام سفر الحالات الإنسانية، والتنقل بحرية.

ونشر ناشطون صوراً، ومقاطع فيديو لآثار ما خلفته سنوات الحصار المفروض على مختلف مجالات الحياة في غزة.

وشارك إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، في الحملة، داعياً إلى التحرك الجدي وعلى كافة المستويات من أجل إنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عشر سنوات. كما وشارك "علي القره داغي" أمين الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في الحملة الإلكترونية، قائلاً في تدوينته له عبر تويتر "عشر سنوات من الحصار الخانق الظالم على غزة، وأزمة الدواء، والكهرباء، فإلى متى؟".

فلسطين أون لاين، 2016/4/2

38. عن قذارة السلاح الإسرائيلي

تحرير بلال ضاهر: تبدو الرواية الإسرائيلية حول استشهاد الشاب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف، متناقضة مع الواقع الذي أحاط، وما زال يحيط، بهذه القضية، بدءاً من الجريمة الأولى، بإطلاق جنود الاحتلال النار على الشريف وزميله رمزي القصراوي، الذي استشهد على الفور، ومروراً بإعدام الشريف وانتهاءً بأسطورة "طهارة السلاح" و"أخلاق" جيش الاحتلال (كيف يمكن أن تجتمع الأخلاق مع الاحتلال بمكان واحد؟).

وتعكس قضية إعدام الشريف تاريخ إسرائيل الإجرامي، منذ النكبة وحتى اليوم. وحتى أن قسم من الإسرائيليين بدأ يتحدث في هذا الاتجاه. أحد المحللين احتج على كذبة "طهارة السلاح" ونشر تقريراً بعنوان "السلاح أصبح قذراً منذ 1948". وهذا هو التوجه لدى معظم المحللين في وسائل الإعلام الإسرائيلية المركزية، رغم أن أغلبية الإسرائيليين، بحسب استطلاعات الرأي، تؤيد الجندي القاتل وتبرر جريمته. ولموقف الإسرائيليين هذا سبب أساسي، وهو أن قادتهم وإعلامهم حقنواهم ولقنواهم وأطعموهم على مدار سنوات طويلة وجبات دسمة من التحريض العنصري والاستغلالي ضد الفلسطيني خصوصاً والعربي عموماً، إلى جانب التاريخ الإجرامي الإسرائيلي والتسامح مع المجرمين.

وقبل الخوض في هذا التاريخ، يلفت الانتباه التقرير الأسبوعي للصحافي غدعون ليفي، في صحيفة "هآرتس" يوم الجمعة. ليفي زار عائلة الشهيد الشريف. وقال له يسري الشريف، والد الشهيد، إنه ليس مقتنعاً بأن نجله البكر (21 عاماً) نفذ عملية طعن. وأضاف أنه "لا أصدق أنه كان يحمل سكيناً. لقد حصل على عمل جديد وكان سعيداً. كانت لديه منجرة ورأى بها مستقبله". وقال إن عبد الفتاح كان

متوجها، صبيحة استشهاده، إلى بلدة العيزرية في القدس الشرقية، من أجل إجراء قياسات لغرفة نوم. فقد كان متخصصا في هذا العمل. ورافقه زميله القصراوي.

العفو بانتظار الجنود الإسرائيليين القتلة دائما

تاريخ الجرائم العسكرية والأمنية الإسرائيلية طويل ومعروف. وأكد المحلل السياسي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، اليوم، وإن كان بكلام مُجمل، على أن "حروب إسرائيل شهدت حالات غير قليلة من المخالفات لمعايير القتال، ويضمن ذلك أعمالا مشابهة للعمل الذي اقترفه الجندي (القاتل) في الخليل. وحدثت خلال الحروب وبين الحروب. كانت هناك استنكارات، وكانت هناك قصائد عتاب كالتي نظمها نتان ألترمان، وكانت إدانات هنا وهناك، ولم تكن هناك عقوبات. ليس عقوبات حقيقية".

وأشار برنياع في هذا السياق إلى محاكمة أفراد وحدة حرس الحدود الذين اقترفوا مجزرة كفر قاسم، في تشرين الأول عام 1956. "قلائل يذكرون ما حدث بعد ذلك: الجنود أرسلوا إلى السجن وتم إطلاق سراح الضباط بعد فترة قصيرة وعُيّنوا في وظائف مرموقة (أحدهم أصبح رئيس الأمن في مفاعل ديمونا النووي)".

اللافت في هذا السياق أنه حتى عندما تمت إدانة ضباط أو جنود باقتراف جرائم وفرض عقوبات عليهم، فإنهم كانوا دائما يحظون بعفو بعد قضاء فترة عقوبة قصيرة جدا. وكتب برنياع، أنه "عندما كان رفائيل إيتان رئيسا لأركان الجيش، أصدر عفوا على كل من يرتدي زيا عسكريا وأدين بقتل عرب، في لبنان وفي إسرائيل. لقد حظي بالعفو ضباط قتلوا بدم بارد أسرى مكبلين في لبنان. كذلك حصل على عفو جنديا أطلق النار وقتل مواطنا كان يسير في شارع بالقدس الشرقية، بدون سبب، و فقط لأنه رغب بقتله".

وتوقع برنياع أن الجندي القاتل الذي أعدم الشريف "لن يُتهم بالقتل المتعمد، رغم أن الحدث يُذكر بعملية إعدام. ورغم ذلك، فإن تهمة القتل المتعمد ليست خيارا... ليس في الحياة الحقيقية. وبموجب تجربة الماضي، بالإمكان الاعتقاد أن الجندي الذي أطلق النار سيدان ببند أخف بكثير، وسيقع فترة قصيرة في السجن، وسيطلق سراحه ويذهب طي النسيان".

كذلك أكد الصحافي كالمان ليفسكيند في صحيفة "معاريف"، على أن "الجيش الإسرائيلي وأذرع الأمن قتلوا خلال السنين الماضية عددا لا نهائيا من الأشخاص، ولم يحدث ذلك فيما كانوا يشكلون خطرا، ولم يحاولوا جلبهم للمحاكمة".

وأضاف أنه "كان أفراد الوحدة 101 (التي أسسها أريئيل شارون)، بحسب المعايير الأخيرة، مجموعة قتلة تسلسليين... وأفراد الوحدات الخاصة في الجيش الإسرائيلي، من الكوماندوز البحري وحتى سرية هيئة الأركان العامة، بإمكانهم أن يسهموا هم أيضا من هنا وحتى إشعار آخر حيال أعداء غادروا العالم من دون محاكمتهم".

واعترف ليفسكيند بأنه "ليس لدي مشكلة في ذلك. فقد تم تحقيق أمن الدولة بفضلهم. ولكن ينبغي أن نذكر حقيقة أنهم فعلوا ذلك بموجب أوامر عسكرية" معتبرا أن هذه الأوامر "تجعل أفعالهم قانونية ولكنها ليست أخلاقية بالضرورة".

ورأى المحلل العسكري في "هآرتس"، عاموس هرئيل، أنه "مثلما كان التعاطف، في حالة مختلفة كلياً، مع الجندي المخطوف غلعاد شاليط، هكذا يحظى الجندي مطلق النار من الخليل بتأييد واسع. كما أن المحادثة الهاتفية غير المألوفة والمستهجنة لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، مع والد الجندي أمس، تدل على أن الجندي بات نسخة جديدة لشاليط".

تاريخ حافل بجرائم قتل واغتصاب

تحت عنوان "السلاح أصبح قذرا منذ 1948"، استعرض المحلل الأمني في "هآرتس"، أمير أورن، بعض الممارسات الإجرامية للجنود الإسرائيليين في العام 1948. وكتب أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، الذي يتعرّض لانتقادات اليمين المتطرّف في قضية الجندي القتلى، "تبني الدعاية الرسمية، الكاذبة، التي تنسب للجندي الإسرائيلي والمؤسسة التي يعمل من خلالها دستورا أخلاقيا مختلف وأسمى من دساتير الجيوش الأخرى".

واستعرض أورن عدد قليل جدا من الجرائم التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية خلال العام 1948، ورأى أن المشكلة الكبرى تكمن في العقوبات، أو انعدام العقوبات في غالب الأحيان، ضد مرتكبي هذه الجرائم.

وأحدى هذه الجرائم ارتكبت في شهري تشرين الأول وتشرين الثاني، حيث أقدم قائد سرية في الجيش الإسرائيلي على قتل 18 أسيرا لبنانيا وفي الغداة قتل 15 أسيرا آخر. وحصل في المحكمة العسكرية على تخفيف في الحكم بادعاء أن ارتكب الجريمة "بسبب غريزة انتقام نمت لديه في تلك الفترة". وبعد ذلك أصدر الرئيس الإسرائيلي الأول، حاييم وايزمان، عفوا عنه.

وفي شهر أيار 1948 اتهم جنديان بقتل مواطنين عريبيين، لكن تمت تبرئتهما بادعاء أنهما "عملا بموجب أو غير واضحة". ورغم إلغاء التبرئة، لكن رئيس أركان الجيش حينذاك، يعقوب دوري، منع استئناف محاكمتها.

وفي تشرين الثاني من العام نفسه اغتصب جندي إسرائيلي امرأة عربية وحاول زميله اغتصاب امرأة عربية أخرى. وادعى الجنديان أن "العريبتين، اللتان اعترضتا بداية، وافقتا في نهاية الأمر". ولم يحاكما بسبب عفو شامل.

وفي أيار العام نفسه، اتهم ثلاثة جنود إسرائيليين باغتصاب طفلة عربية في الـ 12 من عمرها. وأدين أحد الجنود باقتراف عمل مشين وحكم عليه بالسجن لثلاثة شهور "بسبب أخذ مكانة عائلته بالحسبان"، ثم أصدر دوري عفو لصالحه.

لماذا كل هذه الضجة الآن؟

وفقا للمحلل العسكري في "يديعوت أحرونوت"، أليكس فيشمان، فإن لا أحد في قيادة الجيش الإسرائيلي، من قائد الفرقة وحتى رئيس أركان الجيش، يصدق رواية الجندي القاتل. ولا تزال الحقائق كما هي منذ التحقيق الأولي الذي أعقب إعدام الشريف والتحقيق العسكري الأوسع الذي أجري في الغداة، وعلى أثره أبلغ ممثل النيابة العسكرية الجندي بأنه "مشتبه بالقتل المتعمد".

وبعد ارتكاب جريمة الإعدام، اعتبر نتتياهو أن سلوك الجندي "لا يلائم أخلاقيات الجيش الإسرائيلي"، وبعد هذا "التنديد" تراجع نتتياهو، وأوحى بأن الجندي ارتكب جريمته بسبب الظروف التي يواجهها الجنود الإسرائيليون في الضفة الغربية. ثم جاء اتصاله الهاتفي بوالد الجندي ومحاولة تبرير الجريمة، وتأكيد على أن المحققين في الشرطة العسكرية سيأخذون هذه الظروف بعين الاعتبار. وقال نتتياهو لوالد الجندي إنه أدرك معاناتكم".

وكان نتتياهو ينافس بذلك قادة اليمين المتطرف، مثل رئيس حزب البيت اليهودي" ووزير التربية والتعليم نفتالي بينيت، الذي طالب السياسيين وخصوصا وزير الأمن، موشيه يعلون، بعدم التنديد بالجندي. كذلك ندد رئيس حزب "يسرائيل بيتينو، أفيغدور ليبرمان، بتصريحات يعلون ونتتياهو، وحضر جلسة محكمة الجندي في قسطينا أمس، ليعلن عن تأييده للجندي. كما نُظمت تظاهرات مؤيدة للجندي القاتل، ووصفه المتظاهرون بـ "البطل".

وكان آيزنكوت قد أعلن أن جريمة الجندي افتضحت، وتلا ذلك ملصقات تصور رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بأنه شخصية شريرة ولا يدعم جنوده. ووقف يعلون خلف آيزنكوت داعما له. وانبرى المحللون في وسائل الإعلام المركزية ينددون بالجندي ويحاولون الدفاع عن آيزنكوت. ورأى معظم المحللين أن التنافس بين نتتياهو وقادة اليمين على دعم الجندي هدفه كسب تأييد الناخبين في اليمين المتطرف وبين المستوطنين.

لكن لماذا قامت هذه الضجة حول هذه القضية الآن، رغم تاريخ إسرائيل الحافل بالتستر على جرائم جنودها وقواتها؟ وإذا كان سياسيون مثل نتنياهو وبنيت وليبرمان يريدون كسب أصوات في اليمين، ألا يريد يعلنون كسب أصوات ناخبين أيضا، خاصة وأن استطلاعات الرأي تظهر تأييدا واسعا للجندي؟ ولعل التنديد من جانب نواب في قائمة "المعسكر الصهيوني" وحزب ميرتس بمواقف قادة اليمين يعكس تنافسا على أصوات معسكر الوسط - يسار.

لكن يبدو أن الأسباب الأهم في الضجة الحاصلة والسجال الدائر حول هذه القضية أعمق من ذلك. وأحد هذه الأسباب، هو أن قادة اليمين الاستيطاني يريدون تغيير تعليمات إطلاق النار، بحيث تكون مخففة أكثر، وإعلان الحرب على الفلسطينيين، لأن من شأن ذلك أن يخدم مصالحهم في منع أية إمكانية وصد أية ضغوط من أجل محاولة استئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين. وأشار هرتيل وفيشمان إلى هذا الأمر في تحليلات نشرها في وقت سابق من الأسبوع الحالي. سبب آخر للسجال الحالي، هو أن قادة الجيش الإسرائيلي، ومعهم يعلنون، يتحسبون من انتقال احتجاجات اليمين المتطرف على اعتقال ومحاكمة الجندي إلى داخل صفوف الجيش، ونشوء حالة فوضى بداخله.

سبب ثالث، هو اعتبار الجيش أنه "البقرة المقدسة" الأخيرة الباقية في إسرائيل. ويرى قادة الجيش أن اليمين المتطرف والمستوطنين ينوون ذبحها أيضا، ليس من أجل القضاء عليه وإنما من أجل زيادة نفوذهم فيه وإملاء أجندتهم بالكامل عليه، وخاصة الأجندة الدينية، التي ستدفع بالعلمانيين إلى الابتعاد عن الجيش، بينما يؤكد باحثون إسرائيليون على أن هذه التحولات، أي ابتعاد العلمانيين عن الجيش، بدأت من عقد على الأقل.

وثمة سبب رابع هام للتنديد بالجندي القاتل وفتح تحقيق ضده، وهو الدعم الأمريكي لإسرائيل. فالقانون الأمريكي ينص على وقف مساعدات لدولة ما إذا استخدمت قوات الأمن فيها أسلحة أمريكية في انتهاكات لحقوق الإنسان. ويادر إلى سن هذا القانون السيناتور باتريك ليهي، الذي طالب وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، هذا الأسبوع بإجراء تحقيق حول ما إذا كانت قوات إسرائيلية تنفذ عمليات إعدام.

عرب 48، 1/4/2016

39. تصريحات محمود عباس والخدمات المجانية

جمال العلوي

لا أدري ما الذي يدفع الرئيس الفلسطيني محمود عباس لمواصلة تقديم خدمات مجانية للدولة العبرية عبر سلسلة من التصريحات التي لا مبرر لها سوى محاولة نيل رضا "النتن ياهو" وعصابته الإرهابية الداعشية.

آخر ما تفتق عنه ذهن الرئيس عباس -حفظه الله ورعاه- هو قوله "مستعد للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وإنه يرغب بإجراء مفاوضات من أجل إحياء عملية السلام". ترى ماذا سيستفيد الشعب الفلسطيني وشباب الانتفاضة المباركة؛ انتفاضة القدس من هذا اللقاء العتيد وماذا سيحقق الرئيس عباس من ثمرات هذا اللقاء وخاصة أنه يمضي بقوله: "إذا أراد نتنياهو السلطة، فليأت ويجلس مكاني، ليخرج ويقول على الملأ انه يريد السلطة، وأنا سأمنحه إياها وسأضرب له التحية بنفسي" حيرتنا يا سيادة الرئيس أنت تقول: إنك لا تريد التنسيق الأمني وتعود لتصرح مرة أخرى أن السلطة الفلسطينية على وشك الانهيار دون أن يحدد أسباب ذلك، وانتقد السياسة الإسرائيلية بتجاهل التنسيق الأمني واقتحام المدن بسبب ومن دون سبب.

نحن لا نحاول تحميلك أوزارا ولا نريد أن نطالبك بما لا تستطيع، ولكن نرجوك أن تتوقف عن تقديم الخدمات المجانية للدولة العبرية ومحاولة التخفيف من أزمات زعيم العصابة الإجرامية "النتن ياهو" توقف عن تفتيش حقائب التلاميذ وخاصة انك تعترف بذلك بقولك "أن أجهزة الأمن الفلسطينية لا تتوقف عن تفتيش حقائب الأطفال في المدارس وخارجها منعا لتنفيذهم عمليات طعن"، مبينا أنه "تم العثور على 70 سكيما في حقائب التلاميذ وتمت مصادرتها وإقناعهم بأنه لا جدوى مما يفعلونه ومن الموت على الحواجز".

محاولة غسل أدمغة هذا الجيل النائر لن تجدي نفعاً، والزعم لهم أن دماءهم لا تفيد وتذهب هدرا، على الحواجز وكل ذلك في إطار الخدمات المجانية للدولة العبرية وحليفتها الأمريكية حتى ترضى عنه دوائر الاستخبارات الغربية وتقدم له مزيداً من الدعم والنفقات المشروطة بالمهمات الأمنية.

لن تفيد كل هذه الوسائل في ردع هذا الجيل النائر الذي ضاق ذرعا بالمخططات الصهيونية وحواجز الاحتلال والتضييق الأمني في كل مكان دعوهم يقوموا بواجبهم الوطني ومارسوا كل خبراتكم في التنسيق وبناء التحالفات التي لا تغني ولا تسمن من جوع...!

الدستور، عمّان، 2016/4/2

40. القضية الفلسطينية في المشهد الدولي والإقليمي

د. سعيد الحاج

لم تكن القضية الفلسطينية طوال مراحل تطورها شأناً فلسطينياً بحتاً، ولن تكون في المستقبل. والحديث هنا ليس عن الاهتمام بها ولكن عن أسباب نشوئها وسبل حلها، وتأثيرها سابقاً ولاحقاً بالمتغيرات الدولية والإقليمية بما فيها العربية. ربما يعود ذلك، في جانب منه، لنشأة القضية كمشروع غربي وجد مصلحته في التخلص من "المشكلة اليهودية" في أوروبا والعالم عبر إبعاده اليهود وإنشاء كيان سياسي لهم يمكن أن يكون "دولة عازل" في قلب المنطقة العربية يمنع توحيدها ويظل عامل توتر فيها، وقد يكون لضعف الفلسطينيين وحدهم في مواجهة المشروع الاستيطاني الإحلالي، وقد يكون لأسباب أخرى كثيرة.

لكن، في نهاية المطاف، فالقضية الفلسطينية قضية إقليمية ودولية، وتتأثر بشكل مباشر بالمتغيرات المهمة على هذين الصعيدين، وهنا تأتي أهمية رصد بعض التوقعات للبيئتين الدولية والإقليمية على المدى البعيد، لاستشراف أثر كل ذلك عليها.

في المقام الأول، لا ينبغي إغفال "الانسحاب من الشرق الأوسط" كاستراتيجية أمريكية واضحة للتفرغ أكثر لمواجهة التمدد الصيني فضلاً عن المواجهة مع روسيا في أوروبا. صحيح أن هذا الانسحاب لا يعني الغياب تماماً عن المنطقة، لكنه سيعني بالضرورة تراجع مستوى الاهتمام والاشتباك وبالتالي تراجع القدرة على الضغط على دولة الاحتلال. ولأن هذه الاستراتيجية ليست من وليدة أفكار الرئيس الحالي فإنها مستمرة في حال نجاح أحد الديمقراطيين في الانتخابات القادمة، بينما سيكون الوضع أسوأ فيما يتعلق بالعلاقة مع دولة الاحتلال في حال نجاح أحد الجمهوريين.

من ناحية أخرى، لا يمكن التعويل كثيراً على "عودة" روسيا للمنطقة، فالحرب الباردة ولت إلى غير رجعة، وما نشهده اليوم لا يعدو كونه اللمسات الأخيرة على نهايتها بطريقة أو بأخرى، وغالباً بتوزيع النفوذ. إن التواجد الروسي في المنطقة مبني على عدة ركائز لا تخدم دوراً لها في القضية الفلسطينية يوازن الدور الأمريكي، وأهمها التوافق السياسي مع واشنطن، والمساومة في الملفات ما بين سوريا وأوكرانيا، والوجود بالحد الأدنى لتحقيق أفضل النتائج.

أما الاتحاد الأوروبي ففي أضعف حالته، وتكاد أزمة اللاجئين التي فرضت نفسها عليه خلال العامين الماضيين تؤدي بعدد من زعماء القارة الأوروبية، فضلاً عن وحدة الاتحاد نفسه في الجنوب (اليونان) والغرب (بريطانيا). أما الصين فما زالت تخطو خطواتها الأولى على طريق المنافسة العالمية، وتبدو مكتفية حتى الآن بالاقتصاد.

ملخص ذلك هو نظام عالمي يتهاوى -أو ربما قد تهاوى فعلاً- دون أن يستبدل بنظام آخر أكثر استقراراً، بينما لا تبدو الأمور على المستوى الإقليمي أحسن حالاً. فقد أنهكت الثورة المضادة العالم العربي وأغرقتة في أزمت يصعب توقع نهايات سريعة لها، وغيّبت عن ساحة الفعل العديد من الدول المؤثرة في القضية الفلسطينية، فضلاً عن وضعها مصر تحت حكم السيسي كعنصر ضغط على القضية وأبنائها، وخصوصاً مقاومتها. وهو ما يعني أن الفترة الانتقالية التي امتازت بحالة متفهمّة من الانشغال بالأوضاع الداخلية لكل قطر عربي على حدة على حساب الاهتمام بالقضايا الكبيرة الجامعة مرشحة للاستمرار حتى إشعار آخر، قد يتأخر كثيراً. كما لم تبلور المنطقة حتى الآن توازنات أو أحلافاً مستقرة يمكن التعويل عليها في قراءة المشهد العربي -الإقليمي ثم البناء عليها.

على مستوى الدول الإقليمية، ما زالت العلاقات شبه مجمدة بين إيران وحركة حماس -كبرى حركات المقاومة- بينما لم تبين طهران علاقة متميزة مع خصمها السياسي (السلطة أو حركة فتح) في ظل تواصل فاطر حتى مع الجهاد الإسلامي. ولئن عول البعض على محاولات إعادة العلاقة إلى سابق عهدها، ورغم البطء الشديد الذي يعتري هذه المحاولات، فإن إيران اليوم لم تعد إيران الأمس، أولاً لأنها أصبحت جزءاً من المجتمع الدولي ولم تعد "دولة مارقة" لا تلقي بالاً للضغوط الدولية، وثانياً لأن ما حصل بينها وبين حماس تحديداً لا يمكن نسيانه وتجاوزه -من الطرفين- بسهولة، وثالثاً لأنها باتت أقل حرصاً على "ورقة" القضية الفلسطينية التي لم تعد تكفي للتغطية على سياساتها في المنطقة، وهو ما يعني أن سقف دعمها -إن عاد- لن يقترب من سابق عهده.

أما تركيا، الموازن الإقليمي لإيران والتي كان يفترض أن تكون الداعم الأكبر لحركات المقاومة، فتعاني من حالة التراجع في الثورات العربية التي راهنت عليها ومن إخفاقاتها في عدة ملفات أهمها السوري، وتبدو غارقة في دوامة التصعيد العسكري في مواجهة حزب العمال الكردستاني، وتعرض لضغوط غربية هائلة، مما رفع أصوات المنادين (حتى من داخل الحزب الحاكم) بضرورة القيام بتغييرات جذرية في سياستها الخارجية. فإذا ما أضفنا إلى كل ذلك الرؤية السياسية التي تتبناها تركيا الرسمية -أي حل الدولتين- إضافة إلى الاتفاق الأخير مع الاتحاد الأوروبي الذي يشترط من ضمن بنوده "التعاون" التركي مع مؤسسات الاتحاد القضائية والاستخباراتية فيما يتعلق بمكافحة الجريمة والتهريب وتمويل "المنظمات الإرهابية"، نستطيع أن نتصور إلى أي مدى تبدو يد أنقرة مكبلّة إزاء القضية الفلسطينية على المدى الاستراتيجي.

في الطرف الآخر مما أسماه البعض "المحور الجديد" للمقاومة الفلسطينية ثمة قطر بإمكاناتها المعروفة والمحدودة، سيما بعد التوافق مع السعودية والتراجع لمصلحتها في الملفين المصري

والسوري. وهناك السعودية التي بشرت العالم العربي بعهد جديد لم يحمل حتى الآن جديداً فيما يخص القضية الفلسطينية.

المحصلة النهائية، أن الفلسطينيين أمام مشهد دولي قريب من الفوضى و/أو المواجهة في محاولة لتقاسم النفوذ في المنطقة والعالم، وأمام مشهد عربي -إقليمي غاية في الهشاشة والانقسام والغرق في النزاعات الداخلية والإقليمية، بما يعني تراجع الاهتمام وتعمق الضعف والعزلة الفلسطينيين. وهذه هي البيئة المثالية بالنسبة لدولة الاحتلال للاستمرار في مشروع تهويد القدس والضفة الغربية بشكل حثيث، ولا شيء قد يمنعها عن القيام بمغامرة عسكرية ضد قطاع غزة أو التوحش أكثر في مواجهة شباب الانتفاضة في الضفة، سيما وجزء مهم من الحالة السياسية الفلسطينية ما زال يقدم خصوماته الداخلية على عداوته مع الاحتلال. فما الحل!!؟

يصعب الحديث عن حلول جاهزة أو سهلة، ولا يمكن أن تفي مساحة المقال بما يحتاجه تحليل المشهد من سياقات، فضلاً عن أن المشهد الحالي وما يرشح عنه من احتمالات مستقبلية لا يعدان بالكثير على مستوى الممكن بالنسبة للطرف الفلسطيني. ورغم ذلك، فلا بد من ثلاث إشارات سريعة:

الأولى، أهمية اللحمة الداخلية وسط كل هذه التشظيات والتوافق على الحد الأدنى الممكن، أو على الأقل تجنب المواجهات الداخلية، ففي ظل هذا الوضع الإقليمي والدولي لا يحتاج أي طرف لأن يزيد من خصومه، بل يكمن كل الذكاء والتخطيط الاستراتيجي في تقليل الخصوم وتأجيل المواجهات قدر الإمكان، ولو تطلب ذلك بعض التنازلات المؤلمة.

الثانية، الحذر الشديد في اتخاذ المواقف وإطلاق التصريحات في ظل حالة الاستقطاب غير المسبوقة في المنطقة، بحيث لا يُحسب الفلسطينيون -ولا فصائلهم -مع أحد الأطراف ولا ضده، فيبقى التواصل مع الجميع -على نسب متفاوتة -ويستمر الحذر من الجميع، وفق مبدأ استقلالية الموقف والقرار وكسب كل الأطراف لصالح القضية.

الثالثة، لن تلوح في الأفق بوادر انفراجة ما إلا بتغير المشهد العربي -الإقليمي، إما بتوافقات تاريخية بين مختلف الأطراف تعيد المنطقة إلى نصابها وكل طرف إلى حدوده الطبيعية وهو احتمال بعيد وفق المعطيات الحالية، أو بموجة جديدة من الثورة في العالم العربي وخصوصاً في مصر تعيد قلب الطاولة وخط الأوراق وهي خطوة ما زالت لم تستوف ظروفها الموضوعية التي تعمل بطريقة جمع النقاط على المدى البعيد.

المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2016/4/1

41. مصير حكومة نتياهو

برهوم جرابسي

اختتم البرلمان الإسرائيلي (الكنيست)، يوم الأربعاء الماضي، دورته الشتوية. ونجح الائتلاف الحاكم، ذو الأغلبية الهشة، في تجاوز هذه الدورة، وعاما برلمانيا كاملا، من دون أن يحدث أي شرح يهدد تماسك الائتلاف ويقود الى حله؛ ومن ثم التوجه إلى تركيبة جديدة، أو حتى إلى انتخابات مبكرة. إذ إن هذا الائتلاف ما يزال يتجنب دخول القضايا الخلافية بين مركباته. وأمام وضع كهذا، فإن بنيامين نتياهو يكسر الرهان، ويحقق لذاته إنجازا سياسيا حزيا، رغم استطلاعات الرأي التي تتنبأ بخسارة حزبه جزءا من قوته البرلمانية الحالية.

ويستند الائتلاف الحاكم، منذ تشكيله قبل نحو عام، إلى أغلبية 61 نائبا من أصل 120 نائبا في الكنيست. وباستثناء تجربة واحدة مثيلة شهدها الكنيست بين العامين 1981 و1984، فإن مثل هذه الأغلبية عادة لا تصمد طويلا، خاصة أمام عواصف العمل البرلماني.

وقد نجحت حكومة نتياهو حتى الآن في إقرار موازنة مزدوجة للعامين الحالي والسابق، وهي تعتم التوجه إلى موازنة مزدوجة أخرى للعامين المقبلين، تقرهما في نهاية العام الحالي، بما يقل كثيرا من الضغوط على الحكومة ورئيسها. لكن، في المقابل، فإن هذه الأغلبية الهشة لم تجد أي صعوبة في إقرار نهائي لسلسلة من القوانين العنصرية، وتلك الهادفة إلى منع حل الصراع. فحتى نهاية الدورة الشتوية، أقر الكنيست بالقراءة النهائية 6 قوانين عنصرية، و5 قوانين أخرى تم إقرارها بالقراءة الأولى، بمعنى ما قبل النهائية. إضافة إلى 9 قوانين تم إقرارها بالقراءة التمهيديّة (من حيث المبدأ). في حين أنه مُدرج على جدول الأعمال 27 قانونا يبادر لها النواب والحكومة، ولم تُطرح بعد للتصويت.

ويحظى الائتلاف الحاكم بدعم فوري لكل القوانين العنصرية، من كتلة "إسرائيل بيتنا" العنصرية المعارضة، بزعامة أفيغور لييرمان. وهذا الدعم إما أن يكون بالتصويت المباشر دعما للقانون، أو بالانسحاب من جلسة التصويت، ما يزيد الفجوة أكثر بين الائتلاف والمعارضة. ولكن ليس هذه الكتلة وحدها، بل إن الكتلتين الأخريين؛ "المعسكر الصهيوني"، أكبر كتل المعارضة ولها 24 نائبا، وكتلة "يوجد مستقبل" التي لها 11 نائبا، تديان تواطوا واضحا مع جميع القوانين العنصرية، خاصة تلك الداعمة للاحتلال واضطهاد الفلسطينيين في المناطق في المقابل، فإن الائتلاف الحاكم يتجنب طرح قوانين خلافية بين مركباته، بمعنى أنها لا تحظى بإجماع، ومن أبرزها على المستوى الإسرائيلي الداخلي، سلسلة من القوانين التي تهدف إلى تفويض الجهاز القضائي، وخاصة المحكمة العليا، وسحب صلاحيتها في نقض قوانين وقرارات حكومية. وأيضا ما اصطلح على تسميته "قانون القومية"، أو قانون "إسرائيل دولة الشعب اليهودي"، فهذا القانون بصيغته المطروحة يواجه تحفظا من

كنتي المتدينين المترمتين، كونه يتناقض مع ما جاء في التوراة بأن "مملكة إسرائيل يقيمها المسيح" حينما يأتي لأول مرة إلى العالم. كما أن قطاعا واسعا من اليمين العقائدي يعارض هذا القانون، الذي يرى أن لا حاجة له. وتتمسك بهذا الموقف كتلة "كولانو" بزعامة وزير المالية موشيه كحلون، التي لها 10 نواب. وإلى جانب هذا سلسلة من القوانين التي تزيد من سطوة المتدينين على الحياة العامة.

تكتفت في الشهر الأخير استطلاعات الرأي التي تسعى إلى عرض مشهد سياسي في حال جرت الانتخابات في هذه المرحلة، وتأتي نتائجها متشابهة. وعلى الرغم من أنه لا يمكن الاستناد إلى هذه الاستطلاعات، نظرا للظروف الاستثنائية التي تجرى فيها، وأنه ليس واضحا أي اصطفاقات حزبية ستكون في الانتخابات المقبلة، إلا أنها تعكس توجهها عاما، وهو أنه في أي انتخابات تجرى في هذه المرحلة، ووفق الظروف الحالية، فإن من سيشكل الحكومة المقبلة سيكون بنيامين نتنياهو ذاته، وأن اليمين المتشدد في المجموع العام، سيحافظ على أغليته المطلقة.

ورغم هذا الوضع القائم، فإن الانطباع السائد هو أنه من الصعب على هذا الائتلاف أن يصمد عاما كاملا آخر، إلا إذا نجح نتنياهو في توسيعه. وإذا فشل فإن الكنيست سيتوجه إلى انتخابات مبكرة، تتبأ الاستطلاعات بأنها ستبقي على حالة الشردمة وعدم استقرار أي حكومة تتشكل بعدها.

الغد، عمان، 2016/4/2

42. نحر أو انتحار.. أو ترحيل!

غازي العريضي

منذ أشهر وقادة الإرهاب الإسرائيلي يرتكبون المجازر بحق الفلسطينيين ويصادرون المزيد من أراضيهم، ومن آخر عملياتهم في هذا الخصوص مصادرة 1200 دونم في الضفة الغربية. كما أنهم يواصلون سنّ القوانين لمنع أبناء الشعب الفلسطيني من التعبير عن رأيهم، ويعتبرون الأطفال الفلسطينيين إرهابيين إذا حملوا قلماً أو مقصاً أو حجراً، وهم لا يملكون إلا الأسلحة البدائية لمواجهة إرهاب الدولة المنظم إسرائيلياً. الحملة استهدفت أيضاً وسائل الإعلام الفلسطينية، فقد صودرت محطات إذاعية وتلفزيونية، واعتقل صحفيون وإعلاميون، وقتل آخرون.. فالمطلوب هو كمّ الأفواه، والسكوت على جرائم التهجير والأسر والحرمان وكل الممارسات العنصرية واللاإنسانية. المطلوب الرضوخ لنظرية الإسرائيلي: الفلسطيني المقتول هو الفلسطيني المقبول. لماذا استهدفوا الإعلام الفلسطيني؟ قالوا: "إنه يبيث تحريصاً على العنف والكراهية ويؤيد الذين يطعنون الجنود أو المستعمرين الإسرائيليين". اليوم خرج الحاخام الإسرائيلي اسحق يوسف ابن الحاخام عوفاديا يوسف

(والولد سر أبيه في كل شيء) ليقول: "العرب مجرد صراصير. يجب قتلهم وإبادتهم جميعاً"، ثم يضيف: "اليهودي عندما يقتل مسلماً فكأنما قتل ثعباناً أو دودة ولا أحد يستطيع أن ينكر أن كلاً من الثعبان أو الدودة خطر على البشر. لهذا فإن التخلص من المسلمين مثل التخلص من الديدان، أمر طبيعي أن يحدث". واقتبس من التلمود قوله: "إذا دخلت المدينة وملكتها فاحرص على أن تجعل نساءها سبايا لك ورجالها عبيداً لك أو قتلى مع أطفالهم". "وإذا أتى أحدهم حاملاً سكيناً فقتله فريضة". وختم الحاخام موعظته بالقول: "إذا لم يكن الفلسطيني على استعداد لأن يقبل أن ينتحر، فينبغي ترحيله إلى السعودية!" ويعني ذلك بكل وضوح: "الفلسطيني هنا إما أن ننحره أو ينتحر أو يرحل إلى السعودية!" أليس في ذلك دعوة وتحريض على العنف والحرب الدينية؟ أليس فيه تعميم للإرهاب ومطالبة علنية بالإبادة الجماعية للفلسطينيين واحتقارهم، بل للعرب الذين اعتبر "مبرر وجودهم هو خدمة لليهود".

القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي تبث تلك الموعظة. ترى، من يعاقب هذه القناة؟ هل مسموح للإرهابي الإسرائيلي استخدام القوانين والقوة والبطش والإرهاب وكل أنواع القتل ضد الفلسطينيين وممنوع على هؤلاء قول كلمة؟ كيف يدعون أن إسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط؟ من يحاسبها على أفعالها؟ أليس هذا الرجل مثل الإسلاميين المتطرفين وغيرهم من اليمينيين النازيين أو المهووسين في أوروبا، وأمثالهم موجودون في كل مكان؟ إلى متى سيبقى الذنب الإسرائيلي مغفوراً؟ ولماذا هذه الحملة الشعواء على العرب والمسلمين واتهامهم بالجملة، ديناً وفكراً وشعوباً وجماعات، دون أي تمييز بينهم، بالإرهاب، ويسكت العالم على أفعال وأقوال الإرهابيين العنصريين الإسرائيليين؟

يأتي كلام الحاخام يوسف وتطرح هذه الأسئلة، في وقت يروج فيه لتحالفات وعلاقات جديدة بين أميركا وبعض دول الغرب والشرق مع أنظمة مثل النظام السوري وغيره، تحت عنوان مكافحة الإرهاب، ونحن بالتأكيد ضد أي شكل من أشكال الإرهاب أينما كان، لكن سياسة الكيل بمكيالين خربت المنطقة ودمرت كل آفاق السلام والتسويات والتنمية. ولم يأت ذلك عبثاً. بل كان عملاً ممنهجاً ومدروساً! وإذا كنت ضد البقاء أسرى نظريات المؤامرة، كما يفعل عدد من الغوغائيين الذين يبررون أفعال أنظمة الاستبداد وتخلف العرب وهدر إمكاناتهم وثروتاتهم وطاقتهم البشرية بالحديث عن المؤامرة في أمكنة كثيرة.. فإنني بالتأكيد لا أجد مبرراً على الإطلاق لهذا السكوت العربي على ما يجري في فلسطين، وهذا القصور الإعلامي والسياسي والدبلوماسي العربي في مواجهة المواقف الإسرائيلية التي أشرنا إليها، والتي استكملت منذ أيام بتصويت أولي في الكنيست على مشروع قانون يقضي بإبطال النيابة البرلمانية عن كل عضو يؤيد تحركات الشعب الفلسطيني!

عندما نسمع ونرى كيري ولافروف، وبوتين وأوباما، يهندسون الهدنة في سوريا ويتحدثون عن الاتفاقات والتحالفات لمواجهة الإرهاب، وترى العرب مفكرين مشتتين، يكون الراح الأول إسرائيل بالتأكيد، وينزلق كثيرون بالأمر الواقع وليس في الواقع إلى مواجهة "إرهاب" محدد وموجود لكن المطلوب حصره في بيئة معينة لناحية الانتماء وتعميمه لناحية المسؤولية، وهذا أمر خطير ويسمح للمتسكين بالنظام السوري أيضاً أن يتقدموا.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/4/2

43. لقد اتسخ السلاح منذ عام 1948

أمير أورن

كتب غادي آيزنكوت رسالة للجنود جاء فيها "الجيش الإسرائيلي قدس قيما مهمة منها احترام الإنسان وطهارة السلاح. وهذه القيم تستند إلى الإرث اليهودي لسنوات طويلة". ليس من طبيعة آيزنكوت الظهور بمظهر الطهارة أو تجاهل الحقائق المزعجة. لكن في هذه المرة اخطأ خطأ كبيرا بتصويره الشيء المرغوب على أنه موجود. من وراء ميراث الحرب يطل ميراث الحرب المتطهرة عادة من خلال اقتباسات نتان التزمان أو أفعال دافيد بن غوريون. في جهوده من أجل الدفاع عن أوامر اطلاق النار والتميز بين إعطاء الدعم وبين التغطية، تبنى آيزنكوت الدعاية الرسمية الكاذبة والتي تنظر إلى الجندي الإسرائيلي والجهاز الذي يعمل فيه على أنه ميثاق أخلاقي مختلف، أسمى من الجيوش الأخرى، هذا في افضل الحالات، والخداع الذاتي الذي يعتمد على معلومات جزئية، رغم أنها من ضابط رفيع مثل آيزنكوت. فمنذ ربع قرن تقريبا كان من المفترض أن يتم إفساح المجال للوصول إلى المواد الداخلية الممنوعة على العامة. آيزنكوت الذي يتغنى بحرب عام 1948 والشوارع التي تحمل أسماء الكتائب الأولى، ليس من المريح له التنصل من الظلال التي رافقت العمل العسكري على مدى السنين. آيزنكوت ليس وحيدا. فقد سبقه وزير الدفاع موشيه يعلون، كقائد لواء وكتيبة في المظليين وبعد ذلك كقائد أركان، امتنع عن ذكر العبر والدروس المريرة أمام الجنود، دروس آبائهم من سنوات الـ 50 وما بعد ذلك، من بينهم قتلة اسرى حرب خلال حرب 56، وهذا يعني انه ليست مجزرة كفر قاسم فقط تشكل علما اسود.

مثلما هو الحال لدى الفلسطينيين، في إسرائيل أيضا سلسلة القيادة كسرت ضغط حكمة الجموع الغفيرة. عرض السلسلة الاجتماعية انتصر على طول السيطرة، من رئيس الأركان وحتى الجندي حامل البندقية. قريبا، وبدلا من الجيش ستقام "ميليشيا". حتى ذلك الحين، هذا وقت القانونيين،

ليلوحوا بـ "أنكونينا" الجندي دافيد أنكونينا على حاجز في غزة قبل 30 عام حيث ادين في المحكمة العسكرية بسبب إطلاقه النار دون الالتزام بأوامر اطلاق النار، لكن تمت تبرئته في محكمة العدل العليا، لان القضاة برئاسة المدعي العسكري العام سابقا مثير شمغار، اقتنعوا أن اطلاق النار من قبله كان مبررا، حيث اعتقد ان هناك خطرا على الحياة. اثنان من المدافعين عن أنكونينا في مراحل مختلفة، المدعي العسكري الرئيس أوري شاهم والمحامي حنان ملتسر، يجلسان الآن في محكمة العدل العليا، ويمكن أنهما سيناقتشان قضية اطلاق النار في تل الرميده. ومن واجب محامي الجندي عدم التنازل عن أي مرحلة قضائية.

لا جديد تحت الشمس. ليس كل شيء بسبب الاحتلال ووبسبب عمل الشرطة، التحرير هو الذي أطلق الأمر. وفي حربي 1956 و 1967 كانت الاستمرارية لتلك العمليات المخالفة من القتل . حيث تم تسجيل عدد من عمليات القتل والاعتصاب والإهانة والاستخفاف بحياة الناس، بما في ذلك حياة الإسرائيليين.

دائما كان في الجيش الإسرائيلي، مثل أي جيش، ضباط ومقاتلون وجنود للقيادة وإدارة، أتاحوا المجال لغرائز الانتقام الدموي. لا توجد "أخلاق يهودية" واحدة . من حق العلمانيين التزعزع من الموت "في سبيل الله" . ولا توجد فضاة لم يكن للإسرائيليين دور فيها حتى لو كان ذلك أقل من الآخرين. كل ديانة وكل أمة تعتقدان أن هدفهما، هدفهما فقط، يبرر الوسيلة. عندما أرسلت منظمة "الليحي"، كجزء من عمليات إرهابية أخرى، مغلفات مفخخة لوزراء الحكومة في لندن وللرئيس هاري ترومان في واشنطن، لم تتوقع أنه سيأتي اليوم ويقوم داعش بتنفيذ العمليات في باريس وبروكسل.

الاتهامات التي توجه لإسرائيل في الوقت الحالي كاذبة. فلا توجد سياسة رسمية أو عسكرية تريد الإعدام بدون محاكمة (ولا يوجد فعليا إعدام). لكن الامتحان هو تعامل الأجهزة الأمنية والقانون مع من يتجاوز السياسة، وهذا التعامل بإسكات جرائم الأمس والتسامح معها لا يختلف مبدئيا عن "البوابة الدائرية" للفلسطينيين الآن، يعتقلون ويسرحون. الفرق في الكلام فقط. في إسرائيل لم يسرحوا لأنهم لم يعتقلوا ولم يحاكموا أصلا. وبدل البوابة الدائرية تم فتح بوابات واسعة . قوانين العفو. عند انتهاء حروب كبيرة (1948 و 1967) مع الشعور بالرفاه والانتصار، أصبح الجميع أبطال وتم إسكات جرائم الحرب أيضا. في الجبهة يقاتلون. وفي الجبهة الداخلية يسامحون. اقتله وسامحه.

إن الإخفاء في الوقت الحالي أصعب بسبب التغيرات في ثلاثة مجالات . التكنولوجيا المتطورة والرقابة التي أصبحت ضعيفة (بفضل محكمة العدل العليا) والدبلوماسية القضائية التي تركز على تجاوزات قوانين الحرب. لا توجد أي زاوية مخفية للبلاد في "غوغل". كاميرات التصوير الثابتة أو

المتحركة، توثق كل شيء. في سنة 2016 لا يستطيع قابيل نفي قتل هابيل، حيث أن إحدى المنظمات كانت ستوثق ذلك.

الرقابة التي أحاطت جرائم الحرب تسبب بضرر كبير لإسرائيل. ضحايا الجرائم، أقرباؤهم وأبناء شعبهم لم يتم خداعهم. بل سعوا إلى الانتقام. جنود الجيش الإسرائيلي الذين لم يعرفوا الحقيقة تعرضوا لخطر أكبر. هذا على الصعيد السلبي. أما على الصعيد العملي، لم يحدث أي ردع للعرب بواسطة استخدام القوة.

بين الزناد والعدل توجد الأدلة الخفية. أحيانا في التحقيقات وأحيانا أخرى في الأبحاث التاريخية ولا سيما في ملفات النيابة العسكرية العامة. وقد قال المدعي العسكري العام السابق تسفي عنبار، الذي جمع شهادات وأدلة من أجل كتابه "الميزان والسيف"، إن أغلبية المواد الحساسة لم تنتشر (الدوايمة، الحولة، دير ياسين). ومع ذلك هي معروفة جيدا.

ملفات النيابة العسكرية تهتم بالجبهة والكتائب والألوية. على سبيل المثال في 12 آب 1948، في معسكر الفرقة 23 لكتيبة كرميلي في الطيرة، أطلق ح. ب على أسير وأصابه بجروح. وبعد يومين هرب من المعتقل وعندما تم القاء القبض عليه أهان قائد الكتيبة. وقد حكم عليه بالسجن 18 شهرا، منها 3 أشهر بالسجن الفعلي. وقالت المحكمة إن المتهم حصل على رسالة من أقاربه في المغرب جاء فيها أن والد زوجته قتل هناك، لهذا قرر الانتقام بتأثير عادات بلاده الأصلية، واطلق أربع رصاصات من أجل قتل أربعة أسرى عرب. 15 شهر اعتقال مع وقف التنفيذ كان حكمه بسبب محاولة القتل، وثلاثة أشهر فعلية بسبب إهانة قائد الكتيبة.

في حادثة أخرى أكثر خطورة في نفس الكتيبة، خففت المحكمة العسكرية العليا عقوبة قائد فرقة قام بقتل 33 لبنانيا. وحسب رأي أغلبية القضاة "المحكمة لم تعط الوزن المطلوب للفترة التي قام المستأنف فيها بأفعاله". هذه التبريرات تبدو راهنة: "دائمة الدم... لحظات ضائقة صعبة... لا يجب الاستغراب من وجود الكراهية الكبيرة تجاه العرب. العدو لا يراعي قوانين الحرب، الأمر الذي عمق الكراهية في أوساط الشبان الذين يتحملون عبء المعارك ويرون بأعينهم الفظاعات التي يتم تنفيذها... في اليوم الذي حدث فيه العمل لم يكن المستأنف محصن نفسيا ضد مشاعر الانتقام التي أوجدتها الفترة لديه". قاضي الأقلية اقترح عقوبة أخف لأنه "في فترة العملية ومراحل أخرى من الحرب قام الضباط والجنود بأعمال قتل مشابهة وأخطر، لكنه الوحيد الذي يحاكم". الرئيس حاييم وايزمن ألغى العقوبة ومنح العفو للضابط.

كان من المتعارف عليه الاستخفاف بصلاحيات المحكمة. الغاء محاكمة وقرار لرئيس الأركان (يعقوب دوري) بإعطاء الأمر لعدم إعادة المحاكمة. في قضية إطلاق النار على اثنين من سكان قرية

جاعوني. الجنديان ق. وش. تمت تبرئتهما في المحكمة المركزية للكتيبة 9 التي وجدت أنه "يمكن الافتراض أنهما تصرفا حسب الأوامر العامة والغير واضحة من قبل قائدهما المباشر". وعندما تم الغاء التبرئة امتنع رئيس الأركان عن استئناف العملية. في الفرقة 46 "النائب يوسف أحضر امرأتين وعجوز على حمالة إلى بيت في أنطلة كي يتم نقلهما إلى المستشفى. لكن تم القاء قذيفة على البيت وأخطأت هدفها . فقام يوسف بإلقاء قنبلة يدوية إلى داخل البيت. وقد قام بقتل عربي آخر في اليوم التالي".

هآرتس 2016/4/1

القدس العربي، لندن، 2016/4/2

44. كاريكاتير:



تصريحات المقاومة عن جنود الاحتلال المفقودين

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/1